منبر الجوادين

العدد ٣٤ | السنة الثانية عشر
جمادى الاولى - جمادى الاخرة ١٤٣٠ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

فيكَ نورانِ للجوادِ وموسى ... شعشعا فاستحال نورُكِ أزهرْ
لإمامينِ عند بابهما الفتـ ... ـحُ يلبّي حوائجَ المتحيّرْ

رياض عبد الغني الحسن

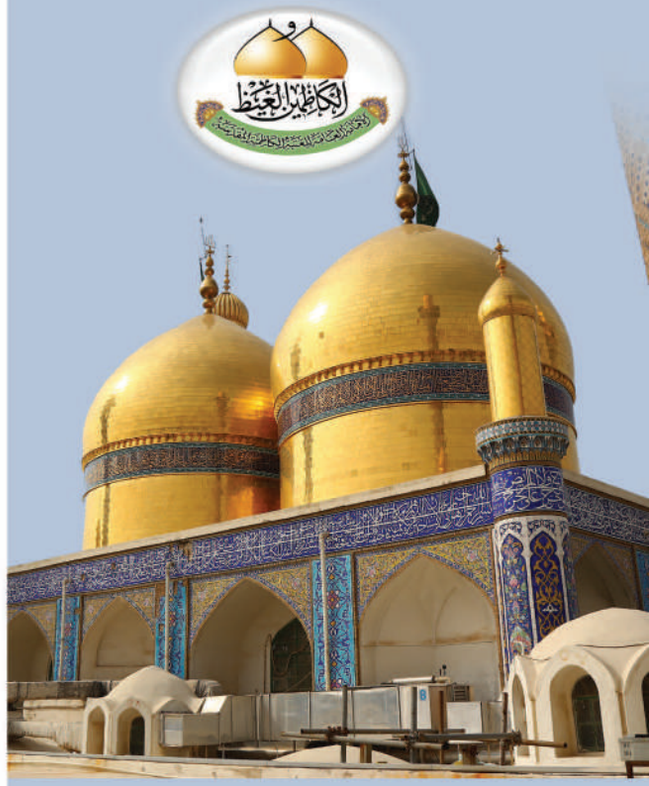

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣٤ - السنة الثانية عشر
جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الإنباري/ سمير جميل الربيعي

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

في هذا العدد

٨ حوادث الكاظمية
١٦ الشيخ آقا بزرك الطهراني
٢٤ مجلس الجوادين الثقافي
٢٨ الندوة العلمية لصيانة اللغة العربية

٣٤ أئمة البقيع (عليهم السلام)
٣٦ لغتنا الفصيحة.. إلى أين؟
٤٠ الطابع البريدي
٤٢ التكافل الاجتماعي

كلمة العدد..

الزهراء عليها السلام .. وتصحيح المسار

بعد الانقلاب الخطير الذي حدث عَقبَ رحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والتحاقه بالرفيق الأعلى، كان لا بدَّ من حركةٍ تصحيحيةٍ تعيد مسيرة الأمة التي خطّتها الشريعة المقدسة إلى مسارها الصحيح، والحفاظ على ثمرة الجهود النبوية التي تتوّجت بإكمال الدّين وإتمام النعمة، وهذا ما حدث بالفعل، حيث جاء الرد الصاعق بما ينسجم وطبيعة المخاطر، فالمستهدَف الأول من هذا الانحراف الذي أراد بالزمن العودة إلى الوراء ـ حيث الجاهلية الجهلاء ـ هو الرسالة الخاتمة التي مثّلت خلاصة المشروع الإلهي الشامل لهداية الناس كافة على وجه الأرض. من هنا كان لزاماً لتلك الحركة أن ترقى لهذا المستوى بشكلٍ يمكّنها من مواجهة الانحراف والقضاء عليه، والعودة بالأمة إلى المسار الصحيح، وهذا ما قامت به سيدتنا الزهراء عليها السلام التي توافرت في شخصيتها الطاهرة كلّ المقومات الرسالية للنجاح في أداء هذه المهمة، فقد وقفت بوجه هذا المدّ المنحرف وكشفت وجوه الضلالة التي اختبأت خلف أقنعة الإيمان المزيّفة، وأكملت مشوار إقامة العدل وإحقاق الحق بالدفاع عن شرعيّة الحكومة الإلهية التي كان يفترض لها أن تتولى شؤون الأمة بعد استشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

وعلى الرغم من التضحيات الجِسام التي قدّمتها هذه الصدّيقة المجاهدة على الصعيد الشخصي والمجتمعي، وأمرّها غصبُ الخلافة من بَعلها عليه السلام وسَلبُ ميراثها من أبيها صلى الله عليه وآله، إلّا أنها نجحت من خلال تصدّرها لمشهد الأحداث آنذاك في كشف أبعاد المؤامرة التي حيكَت لطمس الحق، حيث لاحت معالم حركتها الإصلاحية المباركة عندما وقفت بوجه رموز السلطة الغاشمة، ولم تألُ جُهداً في بيان أحقيّتها وأحقيّة زوجها أمير المؤمنين عليه السلام في مواطن كثيرة، ولعل خير شاهد على ذلك هو تنامي جبهة المقاومة بوجهِ الباطلِ والطغيان بعد تلك الأحداث، وديمومة خط المواجهة بدءاً من مواقفها الرسالية إبّان عصر خلافة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومروراً بالأدوار المشهودة لأئمة الحق من أبنائها عليهم السلام وشيعتهم ومواليهم.

وهكذا أضحى هذا المنهج القويم الذي خطّته سيدة نساء العالمين عليها السلام في مواجهة الظلم والاستبداد ناموساً كونياً يُحتّم على الأحرار والشرفاء السير عليه، والأخذ به لانتزاع الحقوق وبيان الظّلامة وحفظ الكرامة.

سكرتير التحرير

الإمّعة
وآثارها الخطيرة

من بين الكثير من الأمراض النفسية التي ابتلي بها المجتمع، وشكل شيوعها مؤشراً خطيراً على طبيعة العلاقة التي تجمع أفراده هو ظاهرة الإمعة، ولعل أخطر ما في هذا الخلق السيئ هو لونه، شريحة فاقدة لإرادتها تتحرك مع كل ناعق، وتسير وراء ملذاتها وأهوائها مهما تحوّرت الوجوه واختلفت التوجهات، وهو ما يشير بوضوح البوصلة والانحراف في المفاهيم والقيم.

ومما يزيد من خطورة هذا المرض النفسي في الآثار المترتبة عليه، جاءت وردت جملة من النصوص الشريفة المروية عن النبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام، توضح حالة الفرد عندما يصبح إمعة، والمصير الخطير الذي تواجهه الأمة بشكل عام جراء تفشي هذه الظاهرة، كما تضمنت تلك النصوص تحذيراً شديداً من مخاطرها الجسيمة والوقوع فيها، ومن تلك الوصايا القيّمة ما يروى عن سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو يوصي أحد أصحابه وهو المفضل بن يونس قائلاً: (ابلغ حيراً وقل حيراً ولا تكن إمعة، قال المفضل بن يونس: وما الإمعة؟ قال: لا تقل: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس)

لتجيش مع هذه الوصية البليغة، ونقف على بعض المضامين الراقية سعياً منا لتجسيدها على أرض الواقع بما يضمن للفرد وللمجتمع على حد سواء الحياة في حياة يسودها الحق والكرامة. إذ يوجّه الإمام عليه السلام حديثه للناس وأول ما يؤكد عليه هو نشر الخير والسعي إلى بث مفاهيمه ومصاديقه في كل المواقف وفي جميع الاتجاهات، فهو ما يبعث الروح ويحيي الحياة في جسد الأمة، ويجعلها ذات قيمة حقيقية لتحتل فيها مدارج الحق والعدل والإنصاف ونصرة الحق وصنع المعروف للناس وغيرها من القيم والأخلاق الحسنة، كما أن إبلاغ الخير أحد أحدى القيم الإنسانية التي جاء بها الأنبياء والأصفياء عليهم السلام الذين يحدثهم الله تعالى لهداية الأمة بصريح قوله تبارك وتعالى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ}[1]، وهذا ما يحتم على كل ذي بصيرة أن ينهج هذا النهج ويجد ويجتهد في إبلاغ الخير وبثه للآخرين تجسيداً لإنسانيته وعقيدته.

ويستمر إمامنا الكاظم عليه السلام في تبليغ هذه الوصية المباركة بالحث على حفظ شخصية الفرد المسلم وصون كرامته، والرفع من شأنه وفقاً لما أراده الله تعالى، ويؤكد على ضرورة أن يأخذ الفرد دوره في الحياة من خلال تأديته لجملة من الوظائف الأساسية ومنها قول الخير، كما يشير عليه السلام. وإبداء الرأي السديد المتوافق مع ذلك الدور وبما ينسجم ومستوى النضج الفكري والعلمي والأخلاقي، وهذه هي النقطة الجوهرية في هذا الحديث، إذ يفترض أن يكون لكل فرد من أفراد المجتمع رأي خاص به، ينطلق من خلاله لإيصال الخير المتمثل على جميع مفاهيم الحق والصلاح. وبعبارة أخرى يريد عليه السلام من ذلك الفرد أن يكون ذا شخصية مستقلة لها القدرة على اتخاذ قرارها باستقلالية تامة، وصاحب كلمة حق وموقف ثابت غير متذبذب أو متلون، ويبادر في الوقت ذاته أن يكون إمعة يتحقق مع كل ناعق، فتميل تارة لهذه الفئة وأخرى لتلك، لسان حاله: أنا مع الناس ورأي موافق لرأيهم أي كان ذلك الرأي حق أم باطل، أميل حيثما مالوا وأسلك ما سلكوا. وهنا تكمن الخطورة، فهكذا عنصر شكله مثل الجهل الذي نسهم في تحطيم بنيان المجتمع، وتردي أحواله والرجوع به إلى الوراء، وكيف لا يكون كذلك؟ وهو الذي عطّل عقله وجمّد تفكيره وواجه ما يحتدث به من تقلبات وصراعات بطريقة سلبية باتة، اتكل فيها على تفكير غيره من عامة الناس، وانساق إلى التقليد الأعمى لغيره في كل صغيرة وكبيرة من سلوكياته وتعاملاته، وهذا للأسف ما نشهده اليوم في العديد من المجتمعات التي تدعي الانتساب إلى شريعة الله تعالى وتتبع نهج نبيه ﷺ، فقد أصبح الصمت والهروب من مواجهة الواقع سمتها، وأضحت تميل إلى الراحة والخنوع والجمادية التي لا تعرف سوى الحق والباطل.

بناءً على ما تقدم يتبين لنا خطورة هذه الصفة الذميمة وآثارها على صعيد الفرد والمجتمع، وتبرز الحاجة الملحة لممارسة كل ما لديه في الحياة والرجوع إلى الفطرة الإنسانية السليمة التي ترفض تحطيم الإنسان لعقله وإرادته، وتأمره بأن يكون ذا شخصية مستقلة ترتقي بأفكارها وطموحاتها في سلم الكمال.

(1) سورة الأنبياء، الآية ٧٣.

التقوى
السبيل إلى النجاة

حسن شاكر الجبوري

يسعى المرء في مدارك الحياة ليقي نفسه من الأذى والضيق والحرج، ويحاول جاهداً من خلال هذا السعي تأمين مستوى مقبول من السعادة والعيش الكريم، فتراه تارة يحمل ويكدح ليقي نفسه وأهله من حالة العوز والحاجة، وأخرى يلازم بيوت العلماء وعيادات الطبيب لعلاج المرض وإزالة الألم، وهكذا هو الحال في بقية المجالات الحياة. ومن نظرة واقعية نجد أن هذا السلوك منطلق من أساس عقلائي ومنطقي تسالم عليه جميع بني البشر، ومن هنا يمكننا فهم طبيعة الحث الشديد الوارد في التعاليم الدينية على ضرورة اتباع هذا المسار لحفظ النفس ووقايتها من مرديها.

ولكي تكتمل الصورة ويسير الإنسان وفق ما خُطط له من قبل الله عزّ وجل يصبح من الأهمية بمكان أن يؤمن مصيره الأخروي ويقي نفسه من الوقوع في الهلكة والعذاب، بل تكون الأولوية لهذا الأمر كونه الهدف الأسمى لتحقيق سعادة العيش في المتاهات الأولى والأخرى (إنَّ الجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا)[1].

وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى إلا بتقوى الله تعالى الأساس الإيماني المحكم لبلوغ العبد المؤمن مرضاة الله تعالى، والوصول إلى محال نعيمه الأبدي، حيث الجزاء الأوفى لإحسان ذلك العبد (إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)[2]، ومما يدعم هذه الفكرة ويحرز هذه الحقيقة الكم الهائل من الوصايا والإرشادات القيمة التي وردت على لسان المعصومين عليهم السلام الذين يمموا الأنظار الإيجابية الهادفة للتقوى، وما ينتج عنها من ثمرات عظيمة. ولعل من أوضح تلك الوصايا ما روي عن تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام قوله في هذا الصدد: (والله لو كانت السماوات والأرضون رتقاً على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً)[3].

إن أول ما يلفت إليه في هذا الحديث المهم هو استهلاله بقسم الإمام عليه السلام بلفظ الجلالة (عز شأنه)، وهو ما يحمل دلالة واضحة على أهمية الأمر الذي يجري عليه القسم ورجاحته وحتمية تحققه، إذ (مما لا جدال فيه أن عظمة ما يقسم به تدل بحتمية وحضورة ما يقسم عليه)[4]، فضلاً عن تأكيد الأمر الذي يقسم عليه وإثباته بما لا يدع مجالاً للشك أن يتسرب إلى قلب المخاطب، تحدها يبين عليه السلام طبيعة الآثار العظيمة لتقوى الله تعالى من خلال حقيقة لطالما دعت الرسالات السماوية إلى ترسيخها في وجدان الأمة، واصطلح بحملها وإيلائها جمع من الرسل والأنبياء والأوصياء الذين اجتباهم الله تعالى بحلمه، ومفاد تلك الحقيقة أن السبيل الأمثل للخلاص من كل شدة، والفرج من ضيق وضيق هو تقوى الله، وهذا ما صوره لنا إمامنا الجواد عليه السلام في أبلغ عبارة واختزلت الكثير من المعاني والمفاهيم العميقة، حيث يقول: (لو كانت السماوات والأرضون رتقاً على عبد، وهو اتقى الله عز وجل، وما تضمنه أهمية التقوى وما تحمله من علاج ناجع لما قد يحيط العبد من حالة ضيقة ووضع حرج، حيث يشبه الإمام عليه السلام تلك الحالة المأساوية وكأن السماوات والأرضين قد التصقتا بشكل محكم، يحول بينه وبين النجاة والخلاص مما يحاصره، وتقطعت به السبل للعثور على مخرج ينجيه مما هو فيه، ثم يجعل ذلك العبد الله تعالى نصب عينيه ويشرع بتقواه في السر والعلن بل وفي جميع أحواله، آنذاك الفرج من حيث لا يحتسب وجعل خالقه له مخرجاً من بين ذلك الطوق المحكم، تحقيقاً لوعده الحق القاطع بخلاص المتقي وإنقاذه (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً * ويرزقه من حيث لا يحتسب)[5].

إن هذا الجعل الإلهي الذي أورده إمامنا الجواد عليه السلام نجد ارتكازاً من مقتضيات رحمة الباري عز وجل بعباده، فمن غيره أولى وأكبر أهلية لها ؟! وهو الذي (كتب على نفسه الرَّحمة)[6] التي شملت كل ما في الوجود، كما أن التقوى تُعد من أعظم النعم الإلهية كونه لطف وتوفيق ساقه الله تعالى لعبده بالحافظ ما يكسبه العبد من حصانة وتهيب للنفس وإخلاص في العبادة والتسليم المطلق لأمره، هذا فضلاً عن الترقي في مراتب التكامل الإنساني التي يرافق هذه الحالة الإيمانية، والكرم الإلهي الممنوح للمتقين (إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم)[7].

خلاصة القول إن من أراد النجاة والخلاص من كرب وشدة، وسعى لنيل الحرز والوقاية من الشر عليه أن يتقي الله تعالى ويلزم سبيل أوليائه الذين فاز بكرامة الدنيا والآخرة.

١: سورة الرعد الآية ٣٥.
٢: سورة يوسف، الآية ٩٠.
٣: بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٥، ص٣٥.
٤: الخامنئي، عبد الله، الأسس المركزية للتفكير وفق منظار القرآن، ص٢٨٦.
٥: سورة الطلاق، الآيتان ٢-٣.
٦: سورة الأنعام، الآية ١٢.
٧: سورة الحجرات، الآية ١٣.

مُمَثِّلُ المَرجعيَّةُ الدِّينيَّةُ العُلْيا
يُؤَكِّدُ عَلى ضَرُورَةِ الاهْتِمامِ بالجانِبِ التَّعْلِيمِيِّ وَإرْجاعِ الثِّقَةِ لَه

> **بيّن ممثل المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا ضرورة الاهتمام بالجانب التعليميّ وإرجاع الثقة له، وأن نسعى أن لا يكون حُلُماً لا يتحقّق، بل قريب المنال وأن يتحقّق في أتمّ حالته، مشيراً إلى أنّ المتصدّي لا يعلم خطورة الوظيفة التي هو فيها، والإنسان الذي لا يعلم لا يُمكن أن يُنتج الناتج الصحيح، فمهمّة التربية والتعليم لعلّها من أقدس المهام، والمجتمع عندما يتعامل مع من يتصدّى للتربية والتعليم يتعامل معه بشيءٍ من التقديس، وهذا ليس عيباً بل بالعكس هذا أمرٌ مطلوب.**

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٢ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٨ شباط ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة السيد أحمد الصافي، وهذا نصُّها:

لا شكّ أنّ هناك مسائل في علم الاجتماع وعلم الأخلاق دخيلة، كذلك هناك مسائل في التربية الدينيّة والحضاريّة دخيلة، ونحن عادةً عندما نتكلّم حول مجتمعنا فإنّنا نعتزّ بالمجتمع، ومقتضى هذه العلاقة والمحبّة للمجتمع الذي نحن جزءٌ منه يتحتّم علينا أن نبقى في هذه الدائرة، عسانا أن نخرج بنتائج بسيطة وعلى الأقلّ هي خطوة على الطريق.

ولعلّنا عندما نستشعر المشكلة، واستشعار المشكلة يعمّ، من المُمكن أن نسعى أيضاً للحلّ، في بعض الحالات المشكلة لا يشعر بها الآخرون، مهما أنت دققت جرس الإنذار تجد هناك عدم وجود آذانٍ صاغية، والسبب في ذلك أنّ هناك غفلة أو هناك عدم الاستشعار بهذه الخطورة، في بعض الحالات الناس بطبيعتها لا تكترث، والبعض يريد النتائج شرط أن لا يكون هو طرفٌ في الحلّ، لا يحبّ أن يكون طرفاً في الحلّ، وإنّما يحبّ أن تكون النتائج جاهزة، فإن كانت النتائج جيّدة حمد الله وإن كانت النتائج غير جيّدة نقم على الآخرين، وهذه طريقة غير صحيحة.

نحن نشعر - بمحبّتنا للمجتمع- أنّ هناك تصدّعاً، وهذا التصدّع من ورائه عوامل عديدة، ويُمكن أيضاً أن يُعالج بعوامل عديدة، لا يوجد عامل واحد في التصدّع وأيضاً لا يوجد عامل واحد لرأب هذا التصدّع، وإنّما وجود عوامل كثيرة.

سبق أن تكلّمنا في خدمتكم عن الأسرة وحدّدنا هناك ثلاثة محاور، الأسرة بما لها من هذا الكيان القائم بين الأب والأم والأولاد، وأيضاً المدرسة، والجوّ العامّ الذي تحوّل الى عدم الفرق ما بين الحرّية وما بين الفوضى، والآن نعيش في بعض حالاته، حالة فوضى وليس في حالة حرية، ونهنا عنهما بإيجازٍ فيما سبق.

الأسرة أيضاً تكلّمنا عنها وإن كان الكلام عن الأسرة لا ينتهي، دائماً لابُدّ أن نذكّر الأعزّة بُناة الأُسر بالمهمّة النبيلة التي تقع على عاتقهم في تكوين الأُسر.

الكلام عن المدرسة واقعاً أنا لا أتحدّث عن وزارةٍ محدّدة، أنا سبق وذكرت أنّ هذا الكلام كلامٌ اجتماعيّ ولا أتحدّث عن عنوانٍ خاصّ، وإنّما أتحدّث عن المسألة التربويّة والمسألة التعليميّة بعنوانها العامّ، يعني من يتصدّى إلى التربية ومن يتصدّى إلى التعليم عليه أن يلتفت إلى هذه النقطة، نعم.. لعلّ أوضح مصداق ما ندّعي هي المدارس الآن الموجودة عندنا – المدارس الأكاديميّة -، والسبب في ذلك أنّ هناك حفنةً من السنين سيقضيها هذا الطالب وهو في أجواء التربية والتعليم، ستّ سنواتٍ في الابتدائيّة، يبدأ الطالب بالنضوج ثمّ يكون صبيّاً مميّزاً، يخرج من المراحل الابتدائيّة ويدخل إلى مراحل المتوسّطة والثانويّة أيضاً ستّ سنوات، وهو قد نضج في هذه الفترة ثمّ يدخل إلى الجامعة، فإذا كانت هناك ستّ سنوات وستّ سنوات أخرى هذه اثنتا عشرة سنة، وإذا كانت الجامعة أربع سنوات هذه ستّ عشرة سنة، أمّا إذا كانت الجامعة أكثر من ذلك فسيبقى بمعدّل يتراوح ما بين (١٨-٢٠) سنة هو في صياغة، هذه الصياغة قطعاً تحتاج إلى رؤيةٍ من أيّ جهةٍ تتصدّى لمسألة التربية والتعليم.

الجانب التربويّ لأنّ المجتمع الآن عندما يكون مجتمعاً شبابيّاً هذه المراحل هي المراحل التي تظهر على سطح المجتمع، وهي مراحل ما بعد البلوغ إلى الثلاثين، فهذه الصياغة التي تبدأ في المدارس سيكون من الطبيعيّ ناتجها يؤثّر على المجتمع، ما هي العوامل السلبيّة الآن في مراحل التربية والتعليم؟ كمؤسّسات ولست أتحدّث عن مؤسّسات مشخّصة إنّما مهمّة التربية والتعليم ما هي المشكلة؟.

من أولى المشاكل هي: أنّ المتصدّي لا يعلم خطورة الوظيفة التي هو فيها، والإنسان الذي لا يعلم لا يُمكن أن يُنتج الناتج الصحيح، مهمّة التربية والتعليم لعلّها من

ممثل المرجعية الدينية العليا
في كربلاء المقدسة

www.sistani.org

أقدس المهام، فالمجتمع عندما يتعامل مع من يتصدّى للتربية والتعليم يتعامل معه بشيءٍ من التقديس، وهذا ليس عيباً بل بالعكس هذا أمرٌ مطلوب، في كلّ المجتمعات هناك أشياء مقدّسة ويحترمونها، إن كان مجتمعاً دينياً يحترم المقدّسات الدينيّة ولا يسمح بالتجاوز عليها، سواءً كانت حضارةً أو رموزاً، مجتمعات أخرى تتعامل مع قيمة مَن أوصل المجتمع إلى التحضّر، إن كانوا علماء فهم يعتقدون أنّ العلماء شيء مقدّس لا يجوز المساس بهم، وإن كان التعليم نعم.. فالتعليم قضيّة مقدّسة في كلّ المجتمعات، عندما نتعامل مع التعليم كشيءٍ مهمّ وكشيءٍ له شأنيّة وكشيءٍ يؤثّر على المجتمع سنبدأ بأوّل خطوةٍ صحيحة.

ننتقل إلى هذا الذي يتصدّى أنّه لا بُدّ أن يعلم ويعرف المهمّة المُلقاة على عاتقه، وهذه المهمّة ليست مهمّةً ماديّةً، هناك مهمّة مُلقاة أوّلاً تُقابل بأجر، لا بُدّ أن أحدّد المهمّة ثمّ أنظر إلى الأجر، ما هي المهمّة المُلقاة على من يتصدّى إلى التربية والتعليم؟ الأُسر تجعل ولدها أو ابنتها أمانة عند هذه الجهة المتصدّية للتربية والتعليم لمدّة عشرين سنة، وليس من السهل أن توضع أمانة لمدّة عشرين سنة حتّى تُستردّ بحالةٍ من التطوّر الفكريّ، لا أقلّ تُستردّ على ما كانت عليه هذا قطعاً غير صحيح، بل لا بُدّ أن تُستردّ في حالةٍ من النضوج.

الأسرة تربّي ولدها إلى ستّ سنوات تعلّمه على معايير مع طفولته، ثمّ تضعه مع هذه المؤسّسة وتنتظر أن يعود لها بعد هذه الفترة، طبعاً الأسرة تراقب خلال هذه الفترة لكن الجهة المتصدّية لهذه العمليّة لا بُدّ أن تشعر بذلك، إذا لم تشعر لا قيمة لذلك، الآن عندما يكون هناك معلّم تصدّى للتعليم وأُعيد حتّى لا يُفهم الكلام على غير ما هو مقصود، المقصود من يتصدّى للتربية والتعليم، عندما يشجّع تلميذاً على الغشّ، الحقيقة هذا ينخر في المجتمع ونحن لا نقبل أن يأتينا طالب تعوّد على الغشّ، لأنّه سوف يغشّ أبناءنا عندما يكبر، هو الذي علّمه الغشّ سيغشّ ولده وسيغشّه هو، ونحن قلنا إنّ هذا زرع والذي يزرع الغشّ لا يمكن أن يحصد النصيحة، الذي يزرع الغشّ يحصد الغشّ، والذي يعلّمه على كلمات يتقزّز الإنسان أن يسمعها، في بعض الحالات الإنسان لا يفكّر لكنّه بمجرّد أن يفكّر ببعض الألفاظ سيفكّر بطريقة مرعبة، بحيث يخشى من هذا اللفظ فكيف به إذا سمع هذا اللفظ، وهو طفلٌ صغير يسمع كلماتٍ يستحي الكبير أن يتفوّه بها، فأيُّ مستقبلٍ ينتظر المجتمع بهذه الطريقة من التربية؟!!.

أقول لا تسعوا إلى التفكيك أو التفكّك في الروابط، فمن أقدس الروابط رابطة المعلّم - بعنوانه العام- مع تلميذه ومن أفضل الروابط، لا تسعوا الى أن تتفكّك هذه الرابطة بل لا بُدّ من وجود هيبة في الجهة التعليميّة أمام الطلّاب، إذا هذه الهيبة فرّطنا فيها سيفقد الطالب ثقته بالجهة التعليميّة، وإذا فقد الثقة بطل العمل، فالمسألة ليست مسألة في جهة واحدة بل مسألة مجتمع، ذكرنا سابقاً أنّه لا بُدّ أن توجد حصانة مجتمعيّة، وهذه الحصانة المجتمعيّة تبدأ من هذه المراحل (التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر)، على الأسرة أن تراقب تلميذها وولدها في المدرسة لا أن تكترث بالجانب العلمي فحسب، ليس الجانب العلميّ فقط له الأولويّة ربّما الجانب العلميّ سوف يكون وبالاً عليه، وإنّما جانب التربية فالتربية، والتعليم عندما يُزرعان في نفسيّة الطالب سوف نؤسّس إلى مجتمعٍ خاصّ.

نعم.. المعلّم - بعنوانه العام - له متطلّبات وله حاجيّات، ومن حقّه أن تتوفّر له كلّ الظروف البيئيّة المناسبة، لكن أقول على المعلّم الذي يتصدّى أن لا يستسلم لوظيفته الأولى في التصدّي، هذا ليس صحيحاً لأنّ هذا الاستسلام سوف يؤثّر اجتماعيّاً على الناس، مرّةً أنت معك شخصٌ آخر أنت مسؤول عنه سيكون الخطر قليلاً، أمّا عندما يكون الخطر اجتماعيّاً ماذا نرقب؟ عشر سنوات أو اثنتا عشرة سنة والأيّام تجري، وإذا بنا فجأةً حوصرنا بجيلٍ من شبابنا لا يعرف شيئاً عن محبّة بلده، ولا يعرف شيئاً عن الاحترام، ولا يوجد على لسانه غير الكلمات غير المؤدّبة، وأيضاً سوف يدخل إلى المجتمع وهو ينخر المجتمع، والنصيحة عند ذلك سوف تكون متأخّرة جدّاً.

طبعاً هذا الكلام عندما أتحدّث به أريد قراراً من أهل القرار، وأريد من أهل الشأن أن يلتفتوا، هذا مجتمعنا وكلّنا مسؤولون عنه، لكن هذه المسؤوليّة تحتّم علينا أن نبدأ وتحتّم علينا أن نشدّد في هذا الجانب التربويّ والعلميّ، فهذه جوانب لها قداسة، كانت هناك مصطلحات ولا زالت موجودة نعبّر عنه الحرم (الحرم الجامعيّ، الحرم المدرسيّ)، هذا حرم والإنسان عندما يريد أن يدخل إلى الحرم الجامعي يعرف أنّ ما في الداخل يختلف عن ما في خارجه، يريد أن يدخل الى المدرسة يعرف أنّ هذا كيان محصّن، هؤلاء أولادُنا فلذّات أكبادنا في هذا المجتمع لا بُدّ أن نحرص على أن يتعلّموا العلم الصحيح والتربية الصحيحة.

لا يُمكن أنّ الأُسرة تتعب على تعليم ولدها ويذهب المولد الى المدرسة ويأتي على نقيض ما علّمته وربّته، بالعكس الأسرة إذا قصّرت هناك، من يُكمل دورها وهو الجانب التعليميّ، هكذا تربّينا وهكذا تعلّمنا وكنّا إذا رأينا معلّماً في الشارع نحن نخجل رغم أنّنا لم نفعل شيئاً، مجرّد أنّنا كنّا في المدينة لكن إذا رآنا المعلّم كانت تلك الليلة تكون مشكلة عندنا كيف رآنا المعلم؟! هكذا كنّا نحبّه وكنّا نقدّسه ونحترمه، مَن كان السبب في ذلك؟! أنا لا أتحدّث عن هذه المسألة، إنّما أقول اجتماعيّاً لا بُدّ أن نُرجع الثقة وعلى المعلّم أن يُرجع ثقة الجيل الى صنفه، نعم.. هذه مسؤوليّتك أرجع الثقة. إذا أرجعنا الثقة سنكون نحن بخير.

حوادث الكاظمية في ١٢ قرن

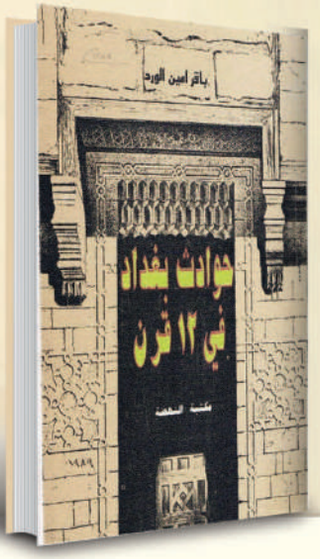

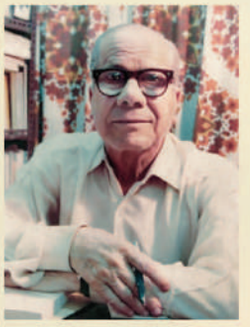

السيد باقر أمين الورد

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة في القرون المنصرمة الكثير من الأحداث والظواهر المختلفة التي شكّلت مادة غزيرة رفدت العديد من المؤلّفات والموسوعات التراثية والتاريخية، ووضعت الأجيال المتعاقبة في صورة تلك الأحداث، وأعطتها مؤشرات واضحة عن طبيعتها و أنماط الحياة التي كانت سائدة فيها. ولعلّ من أبرز تلك المؤلفات التي اهتمت بهذا الأمر ودوّنت مجريات تلك الحقَب كتاب (حوادث بغداد في ١٢ قرنٍ) لمؤرّخ بغداد السيد باقر أمين الورد المحامي، حيث تضمّنت جملة من الأحداث التي مرّت بها مدينة الكاظمية المقدسة للمدة (١٥٠ـ ١٣٧٦) للهجرة (٧٦٧ـ١٩٥٧) للميلاد، حيث أجمل تلك الحوادث ودوّنت وفق تسلسل زمني متقن وكانت كالآتي:

١. سنة ١٥٠هـ - ٧٦٧م: وفاة جعفر أكبر أولاد المنصور ودفنه في مقابر قريش (مشهد الكاظمين (عليهما السلام) الحالي).
٢. سنة ١٨١هـ - ٧٩٧م: وفاة القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، أول من لُقّب بقاضي القضاة، ودفنه بمقابر قريش مشهد الكاظمين (عليهما السلام) الحالي (٥ربيع الأول) وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه.
٣. سنة ١٨٣هـ - ٧٩٩م: وفاة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، ودفنه في مقابر قريش (المشهد الكاظمي حالياً).
٤. سنة ١٩٨هـ: مقتل الخليفة محمد الأمين سادس خلفاء بني العباس في بغداد، ليلة الأحد (٢٤ صفر) ودفنه بمقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي).
٥. سنة ٢٠٩هـ - ٨٢٤م: وفاة السيد الجليل الراوية يحيى الأول بن السيد المحدّث أبي عبد الله الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) وقد مشى الخليفة المأمون راجلاً في جنازته ودُفن في مشهد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وهو شقيق ميمونة زوجة الخليفة المهدي بن المنصور.
٦. سنة ٢١٥هـ - ٨٣٠م: زواج الإمام محمد الجواد (عليه السلام) بأمّ الفضل بنت المأمون في دار أحمد بن يوسف على شاطئ دجلة ببغداد.
٧. سنة ٢١٦هـ - ٨٣١م: وفاة أم جعفر (زبيدة) زوجة هارون الرشيد، ودفنها في مقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي) (جمادى الأولى).
٨. سنة ٢٢٠هـ - ٨٣٥م: وفاة الإمام الجواد (عليه السلام) ودفنه جوار قبر جدّه موسى الكاظم (عليه السلام) وصلّى عليه الواثق.
٩. سنة ٢٥١هـ - ٨٦٤م: وفاة السري السقطي ودفنه في المقبرة الشونزية (مقبرة الشيخ الجُنيد البغدادي الحالية) وكان قد صحب معروفاً الكرخي، كما كان أول من تكلّم بلسان التوحيد وحقائق الأحوال.
١٠. سنة ٣٣٤هـ - ٩٤٥م: تشييد المرقد الكاظمي تشييداً رائعاً في عمارته وتوسّع السكن وانتشار الدور حول المشهد.
١١. سنة ٣٥٢هـ - ٩٦٣م: وفاة الوزير أبي محمد الحسن بن محمد المهلّبي، وزير معز الدولة في بغداد ودُفن بمقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي) في شهر شعبان.
١٢. سنة ٣٥٦هـ -٩٦٧م: غرق مدينة الكاظمية بسبب إهمال السداد المحيطة بها، وحدثت أضرار كبيرة.
١٣. سنة ٣٥٧هـ - ٩٦٨م: وفاة (معز الدولة) البويهي، ودفنه في مقابر قريش، في (المشهد الكاظمي الحالي).
١٤. سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٩م: الانتهاء من بناء المارستان العضدي المنسوب إلى فناخرو بن ركن الدولة البويهي في الجانب الغربي من بغداد على شاطئ دجلة، مما يقابل جامع براثا بين الكاظمية وبغداد على أطلال قصر الخلد.
١٥. سنة ٣٩١هـ - ١٠٠١م: وفاة أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلي البغدادي الإمامي الكاتب الفاضل والأديب الشاعر تُوفي ببغداد ودُفن بمقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي) ٢٧ جمادى الآخرة.
١٦. سنة ٣٩٦هـ - ١٠٠٦م: تقليد الشريف الرضي نقابة الطالبيين بالعراق ولُقّب بالرضي ذي الحسبين، ولُقّب أخوه المرتضى ذا المجدين، بأمر من بهاء الدولة البويهي.
١٧. سنة ٤٠٠هـ - ١٠١٠م: وفاة النقيب أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي، والد الشريفين المرتضى والرضي وصلّى عليه ابنه الأكبر أحمد المرتضى، ودُفن بداره ببغداد ثم نقل إلى مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) بكربلاء.
١٨. سنة ٤٠٠هـ - ١٠١٠م: فيضان مياه دجلة ودخولها أكثر الدور الشاطئية ودار الرقيق وغيرها كباب التبن، وباب الشعير.
١٩. سنة ٤٠١هـ - ١٠١١م: وفاة (عميد الجيوش) أبي علي الحسين بن هرمز ببغداد، وتولّى تجهيزه ودفنه الشريف الرضي ودفنه بمقابر قريش (الصحن الكاظمي الحالي) ورثاه هو وغيره.
٢٠. سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٣م: تقليد الشريف الرضي الموسوي نقابة العلويين ببغداد، وخُلع عليه السواد، وهو أول طالبي خلع عليه السواد.
٢١. سنة ٤٠٦هـ - ١٠١٥م: وفاة الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم نقيب الطالبيين ببغداد صاحب (الديوان) وكتاب (معاني القرآن) و(مجازات القرآن) وغيرها ويعتبر أشعر قريش. ودُفن بمقابر

قريش (المشهد الكاظمي الحالي)[1].

٢٢.سنة ٤١٣هـ- ١٠٢٢م: وفاة (الشيخ المفيد) أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، شيخ مشايخ العلماء في عصره وإليه انتهت رئاسة المتكلمين، دُفن في الحضرة الكاظمية، ترك مئات الكتب والرسائل في الفقه والحديث والجدل والتاريخ توفي (٣ شهر رمضان) وصلّى عليه الشريف المرتضى.

٢٣.سنة ٤٣٥هـ- ١٠٤٤م: وفاة جلال الدولة البويهي، ابن طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه في بغداد يوم (٦شعبان) ودُفن في مقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي).

٢٤.سنة ٤٣٦هـ - ١٠٤٥م: وفاة علم الهدى (الشريف المرتضى) أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر(عليه السلام)، العلوي الموسوي الأديب المتكلّم، نقيب الطالبيين، تُوفي ببغداد في (آخر ربيع الأول) له مصنّفات منها (الغرر والدرر) و(أوصاف البروق) و(ديوان شعر) و(شرح نهج البلاغة)، وغيرها[2].

٢٥. سنة ٤٤٣هـ -١٠٥١م: إحراق ضريح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وبقية الأضرحة المجاورة.

٢٦.سنة ٤٦٦هـ-١٠٧٤م: غرق الجانب الشرقي من بغداد وبعض الجانب الغربي وتصدّع المارستان بسبب دخول الماء من شبابيكه، هبوب رياح شديدة، وظهور المياه في البيوت من نبع الآبار والبلاليع. فهلك خَلق كثير تحت الهدم وتهدّم سور المشهد الكاظمي. كما غرقت مقبرة الإمام أحمد بن حنبل.

٢٧.سنة ٥٥٤هـ - ١١٥٩م: زيادة مياه دجلة إذ أقبل المدّ وغرقت البراري وخندق البلدة وأفسد الماء سور بغداد، فتهدّم قسم منه وغرقت أجزاء كثيرة من المدينة، ودبّ الماء تحت الأرض في الجانب الشرقي فوقعت الأبنية وتهدّمت، وأخذ الناس يعبرون إلى الجانب الغربي، وتأثّرت بلدة المشهد الكاظمي بهذا الغرق.

٢٨.سنة ٥٧٥هـ - ١١٨٠م: أمر الخليفة الناصر لدين الله ببناء أروقة وحجرات تطل على الصحن في المشهد الكاظمي وجدّد الضريحين وجعلهما من الساج المطعّم.

٢٩.سنة ٦٢٢هـ-١٢٢٤م: أمر الخليفة الظاهر بأمر الله بتجديد بناء القبّة فوق ضريحي الإمامين الكاظمين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد (عليهما السلام) ولكنه تُوفي قبل إتمامها فأتمّها ابنه المستنصر بالله.

٣٠.سنة ٦٢٧هـ - ١٢٢٩م: وفاة المبارك بن محمد بن هبة الله بن الضحّاك أبي نصر البغدادي، متولي الأعمال الديوانية وكان من أعيان بلده ديناً وفضلاً ومعرفة وأدباً، ثم عُيّن ناظراً بديوان الجوالي، بالدار العزيز، تُوفي في (١٥محرم) وحُمل إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام).

٣١.سنة ٦٣٧هـ -١٢٣٩م: وفاة ابن الأثير ضياء الدين العالم، والمؤرّخ شقيق عزّ الدين صاحب كتاب (الكامل في التاريخ). تُوفي ببغداد ودُفن بمقابر قريش في الجانب الغربي (المشهد الكاظمي الحالي).

٣٢. سنة ٦٣٩هـ- ١٢٤١م: وفاة القاضي الأجلّ قاضي القضاة أبي المعالي عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين بن علي الواسطي ببغداد، ودُفن في مقبرة (الشونيزية). كان محدّثاً ومدرّساً بالمدرسة المستنصرية الشافعية توفي يوم (٢٥ ذي القعدة).

٣٣.سنة ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م: فيضان نهر دجلة وغرق المدرسة النظامية والأسواق والدور المجاورة لها وتلف أموال كثيرة وأثّر في مدينة الكاظمية.

٣٤.سنة ٦٥٤هـ - ١٢٥٦م: غرق بغداد غرقاً شنيعاً لم يُعهد مثله حيث خرج الناس من بغداد وتهدّمت الدور والأسواق والجوامع، وانتقل الخليفة إلى دار المستّاة وصار الناس يأتون بالسفن ليصلوا بالمستنصرية كما غرقت بعض دور مدينة الكاظمية.

٣٥.سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م: حدوث حريق بالمشهد الكاظمي من

١: ذكر كثير من المؤلفين نقل جثمانه إلى كربلاء المشرّفة بعد دفنه في داره بالكرخ، فدُفن عند ابيه أبي أحمد الحسين بن موسى. ويظهر ان قبره كان في القرون ا لوسطى مشهوراً معروفاً في الحائر المقدس: الغدير للشيخ الأميني: ٤/٢١٠.

٢ : نقل جثمانه ايضاً بعد ذلك من بغداد إلى كربلاء ليُدفن بالقرب من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) عند ابيه واخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة. المصدر السابق نفسه.

الحصار والحرب، وإصلاح ما خرب منه بسرعة.

٣٦.سنة ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م: حدوث الطاعون الذي انتقل من الدجيل الى الكاظمية ثم بغداد وكان ممن مات من سكّان الكاظمية نقيبها علي بن عبد الكريم بن أحمد العلوي.

٣٧.سنة ٧٦٩هـ - ١٣٦٨م: ترميم المشهد الكاظمي، فقد بُنيت فوقه قبّتان، وجُعل له مئذنتان وأُحيط الضريحان بصندوق من الرخام وتزيّن البناء بالقرميد.

٣٨.سنة ٩١٥هـ - ١٥٠٩م: المباشرة ببناء صحن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) من قبل شاه إسماعيل الصفوي.

٣٩.سنة ٩٢١هـ - ١٥١٥م: إعادة بناء مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وبناء الجامع الصفوي الملاصق له من الجهة الشمالية.

٤٠.سنة ١٢١١هـ - ١٧٩٦م: وفاة (الأُزري) كاظم بن محمد بن مهدي شاعر فحل يُقال له: شاعر أهل البيت له قصيدة مشهورة في مدح النبي(صلّ الله عليه وآله وسلم) تعرف بـ (الأُزرية) والتي خمّسها (الشيخ جابر الكاظمي) تُوفي الأُزري في (غُرّة جمادى الأولى) ودُفن قرب مقبرة (الشريف المرتضى)[٣] في الكاظمية.

٤١.سنة ١٢٣٧هـ - ١٨٢١م: تأسيس أول (مطبعة حجرية) عراقية . في الكاظمية - شمالي بغداد، مؤسّسها (محمد باقر التفليسي) والتي طُبع فيها كتاب (دوحة الوزراء) تأليف (الشيخ رسول أفندي الكركولي) وقد تولّى طبع هذا الكتاب (محمد باقر التفليسي) بخط يده والذي هو ذيل لكتاب (كلشن خلفا).

٤٢.سنة ١٢٤٢هـ - ١٨٢٦م:

أ- وفاة محمد صالح بن الحاج كاظم جلبي الكاظمي، ملتزم مدينة الكاظمية من قبل الحكومة العثمانية.

ب- وفاة العلامة السيد (عبد الله شُبّر) من فقهاء الكاظمية وصاحب كتب: (أحسن التقاويم) و(الأخلاق) و(مصابيح الأنوار) و(الأنوار اللامعة في شرح الجامعة) و(حق اليقين في معرفة أصول الدين) وغيرها.

٤٣.سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م: غرق مدينة بغداد بمياه دجلة وغمرت المياه مدينة الكاظمية ووصل الماء فيه إلى الصحن الكاظمي.

٤٤.سنة ١٢٦٩هـ-١٨٥٢م: وفاة الشاعر الكبير المفلّق (حبيب بن طالب الكاظمي).

٤٥.سنة ١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م:

أ- وصول (ناصر الدين شاه) شاه إيران إلى بغداد لزيارة مراقد الأئمة (عليهم السلام) (٢٨ شعبان).

ب- إجراء إحصاء نفوس بغداد وفي ضمنها الكاظمية والأعظمية فبلغت بيوتها(١٨٤٠٧) ونفوسها (٦٣٢٧٢) من الذكور فقط

ج- تأسيس شركة (ترمواي الكاظمية) الذي يربط بغداد بالكاظمية بخط حديدي واستمرت الشركة بعملها حتى صُفّيت أعمالها عام ١٩٤١م.

٤٦.سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م: الابتداء بتجديد عمارة المشهد الكاظمي وقلع البنيان السابق من أساسه وابتياع جملة من البيوت المجاورة واضافتها إلى سعة الصحن الشريف.

٤٧.سنة ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م: زيادة دجلة زيادة مفرطة فقد أحاطت المياه بمدينة الكاظمية من كلّ أطرافها ودخل الماء في أزقتها (نيسان).

٤٨.سنة ١٣٠١هـ - ١٨٨٣م:

أ- نصب ساعتي المشهد الكاظمي الشهيرتين، الأولى على الباب القبلي والثانية على باب المراد في الجهة الشرقية.

ب- إكمال بناء المشهد الكاظمي والذي بدأ العمل فيه عام (١٢٩٣هـ) على الصورة التي عليه في الوقت الحاضر.

٤٩.سنة ١٣٠٢هـ - ١٨٨٤م: أمر المشير (هدايت باشا) قائد الفيلق العسكري السادس في بغداد بعمل جسر من الخشب عائم بين الكاظمية والأعظمية على نهر دجلة[٤]

٣: لا توجد مقبرة للشريف المرتضى في هذا المكان كما مرّ في الهامش (٢).

٤: قرب معمل الغزل والنسيج (فتاح باشا) في الكاظمية.

وبذلك ارتبطت مدينة الكاظمية بالجانب الشرقي من بغداد بعد أن ارتبطت بالجانب الغربي منها بواسطة التراموي.

٥٠.سنة ١٣٠٥هـ - ١٨٨٧م: وفاة (إقبال الدولة) من أمراء الهند، في الكاظمية ودُفن في داره بمحلة القطّانة في الكاظمية وفق منطوق وصيته (٨ ربيع الثاني- ٢١ كانون الأول).

٥١.سنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م: فيضان نهر دجلة وغرق بعض المحلات في جانب الكرخ ومدينة الكاظمية.

٥٢.سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م: وصول (السيد جمال الدين الأفغاني) إلى بغداد وقد أقام أياماً في مدينة الكاظمية في دار ملاصقة لدار(الشيخ عبد المحسن الكاظمي) حيث اجتمع الاثنان أياماً عديدة.

٥٣.سنة ١٣١٣هـ - ١٨٩٥م: وفاة (الشيخ جابر الكاظمي) الأديب الشاعر واللغوي المتبحر صاحب (تخميس القصيدة الأزرية) في مدح النبي محمد (صلّ الله عليه وآله وسلم) و (ديوان الشيخ جابر الكاظمي) بغداد ١٩٦٤ ودُفن داخل (المشهد الكاظمي).

٥٤.سنة ١٣١٤هـ- ١٨٩٦م: وفاة الشيخ (محمد قنبر عبد كور علي الكاظمي المدني) صاحب كتاب (التحفة السنية) و (مختار شرح نهج البلاغة) و (منتخب زهر الأدب) و (الكشكول) و (المنتخب) وغيرها.

٥٥.سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م: وضع الحجر الأساس لبناء (سراي الكاظمية) بحضور الوالي والأعيان والعلماء يوم السبت(٢٤ رجب).

٥٦.سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١م: وفاة الشاعر (الشيخ جابر آل عبد الغفار) من شعراء العراق البارزين وُلد في الكاظمية وتُوفي في بلد ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن هناك.

٥٧. سنة ١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م: وفاة العلامة (السيد حسين السيد حيدر) العالم الجليل والزعيم الديني في بغداد ونُقل جثمانه مشياً على الأقدام إلى الكاظمية حيث دُفن في حسينية الأسرة الحيدرية.

٥٨.سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م: صنع شبّاك الفضة لضريح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) من قبل الصائغ السيد محسن بن السيد هاشم آل أبي الورد في الكاظمية (١٧ جمادى الثانية).

٥٩.سنة ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م: تأسيس أول مدرسة ابتدائية في الكاظمية خاصة بأولاد الأجانب المقيمين فيها بجهود أهلية.

٦٠.سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٣م: افتتاح المدرسة الجديدة في الكاظمية بجوار سراي الحكومة وشارك بالحضور (جاويد باشا) والي بغداد و(النقيب السيد عبد الرحمن) والقومندار[٥] (محمد فاضل باشا الداغستاني).

٦١.سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م: اجتماع المجاهدين في صحن الكاظمية الشريف ليلة الجمعة (١٦ رمضان) وقد بلغ عددهم العشرين ألف مجاهد للتوجه إلى جبهات القتال في البصرة والقرنة.

٦٢.سنة ١٣٣٦هـ- ١٩١٧م: وصول القطعات البرية البريطانية والتي يُقّدر عددها بـ(٤٠) ألف جندي منطقة (تل اسود) يوم ٩ آذار في الجانب الشرقي من بغداد، والى طريق المحمودية في الجانب الغربي منها، وموقعة (أم الطبول) يوم (١٠ آذار) واحتلال الصليخ في الجانب الشرقي يوم (١٧ جمادى الأولى- ١١ آذار) والداودية يوم (١٢ آذار) وقضت القطعات الإنكليزية يومي (١١ و ١٢ آذار) في الكاظمية حيث تم احتلال بغداد وتعيين (الجنرال هاوكر) حاكماً عسكرياً لبغداد يوم (١٨ آذار).

٦٣.سنة١٣٣٨هـ - ١٩١٩م: إجراء الاستفتاء لتقرير مصير

---

٥ : قائد الجيش العثماني في العراق.

العراق في بغداد والكاظمية يوم (٨ كانون الثاني).

٦٤.سنة ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م: هجوم كتائب مسلحة من قوات الاحتلال على دار السيد محمد الصدر ودار الشيخ يوسف السويدي، في الكرخ، اضطرهما إلى الاختفاء في أحد الدور في الكاظمية (١٢ آب).

٦٥.سنة ١٣٤٠هـ-١٩٢١م:

أ- البدء بتشكيل نواة الجيش العراقي، حيث بُوشر بتأسيس أول فوج عراقي والذي أُطلق عليه فيما بعد اسم (فوج موسى الكاظم) حيث كان مقره في الكاظمية (خان كابولي) يوم الخميس (٦ كانون الثاني).

ب- وفاة السيد محسن بن السيد هاشم أبي الورد بن السيد جواد البغدادي[٦]، وهو الذي صنع الشبّاك الفضي لضريح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) سنة (١٣٢٤هـ- ١٩٠٦م)، وكان أديباً ناقداً شاعراً راوية مؤلّفاً جامعاً: ومن مؤلّفاته (المجموع الجامع) ١٢٨٩هـ و(مجموعة المراثي) و(المجموعة المنتخبة من الأشعار) و(شواهد ربيع الأبرار) ومجموعة منتخبة من النصوص والأخبار، وكان من معارف بغداد وساداتها، وكان مجلسه في دكّانه وفي بيته، مجمع الأدب الذي يضم أدباء وشعراء بغداد والكاظمية والنجف والحلّة وكربلاء والموصل وغيرها من البلدان أمثال: السيد حيدر الحلي والسيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ جابر الكاظمي والشيخ عبد الباقي العمري والشيخ محمد السماوي والشيخ كاظم الدجيلي والشيخ كاظم آل نوح والسيد صالح الحلي (رحمهم الله) ومشاهير علماء بغداد وغيرهم.

٦٦.سنة ١٣٤٢هـ- ١٩٢٣م: إلقاء القبض على (الشيخ مهدي الخالصي) وولديه وأربعة آخرين، وإخراجهم من العراق (١٢ ذي القعدة – ٢٧ حزيران).

٦٧.سنة ١٣٤٤هـ١٩٢٥م، : وفاة الإمام (الشيخ محمد مهدي الخالصي)[٧] الفقيه المجاهد، صاحب كتب (الشريعة السمحاء) و (القواعد الفقهية) و (الوجيز) وغيرها.

٦٨.سنة١٣٥١هـ - ١٩٣٢م: تسمية (٢٨) شارعاً في بغداد، تسمية جديدة وتعليق اللافتات للشوارع الجديدة، ومنها شوارع: (الرشيد، الملك فيصل، موسى الكاظم، المنصور، المستنصر، المأمون، مدحت باشا، أبي نؤاس، الأمير غازي، المتنبي، ابن سينا، البدوي والمعري) يوم ٢٨ نيسان.

٦٩.سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م: إنشاء (مستشفى الكاظمية) مقابل سراي الحكومة في الكاظمية.

٧٠.سنة ١٣٥٤هـ- ١٩٣٥م:

أ- ورود الأخبار من القاهرة تنعى الشاعر(الشيخ عبد المحسن الكاظمي) صاحب (ديوان الكاظمي) دمشق القاهرة ١٩٣٩-١٩٤٨ و (عراقيات الكاظمي) و (معلقات الكاظمي في سعد زغلول) القاهرة ١٩٢٤ وغيرها.

ب- وفاة الإمام السيد حسن الصدر (والد السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان) في بغداد الكرخ وتشييعه إلى مثواه الأخير في المشهد الكاظمي، له مؤلّفات كثيرة منها: (تكملة أمل الآمل) و(ذكرى المحسنين) و(سبيل الرشاد) و (الشيعة وفنون الإسلام) وغيرها . توفي يوم (الخميس ١١ربيع الأول-١٢حزيران).

٧١.سنة ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م:

وفاة السيد أمين بن جعفر بن هاشم أبي الورد من مجاهدي مدينة الكاظمية الذين التحقوا بالإمام السيد مهدي الحيدري

٦ - الصحيح ان وفاته كانت سنة ١٣٣٩هـ بُنظر مثلاً طبقات أعلام الشيعة لاغا بزرك الطهراني: ١٧/ ١٣٣.، كواكب مشهد الكاظمين (عليها السلام) لعبد الكريم الدباغ: ١/٣٢٧.

٧ : الصحيح ان وفاته كانت سنة ١٣٤٣هـ بُنظر مثلاً: وفيات الأعلام للسيد محمد صادق بحر العلوم ١/ ٦٣٠.، ونفحات الأزهار للسيد علي الحسيني الميلاني ١/ ١٦٠.

الى جبهات القتال في القرنة والعمارة عام ١٣٣٣هـ-١٩١٤م: ليكون مسؤول للإعاشة والتموين لقوات المجاهدين وكان من ثوّار عام ١٩٢٠ ومن رجال الثقافة والمعرفة من روّاد مكافحة الأمية في البلد وقد اشتركت جموع المدينة بتشييعه ودفنه في الصحن الكاظمي.

٧٢.سنة ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م:

أ- وفاة (الإمام السيد أبو الحسن الأصفهاني الموسوي) في الكاظمية ليلة عيد الأضحى (٤ تشرين الثاني) وشُيّع بموكب حافل من الكاظمية عبر شوارع بغداد، ثم نقل إلى النجف الأشرف حيث دفن هناك.

ب- وفاة السيد (إبراهيم أبو يوسف) سادن وإمام جامع الإمام أبي يوسف في الكاظمية أحد أعلام الجهاد عام ١٩١٤ وثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠ وأحد أعلام الرياضة في المصارعة. تُوفي في الكاظمية ودُفن في إحدى حجرات الصحن الكاظمي.

٧٣.سنة ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م:

سفر (الأمير عبد الاله) إلى عمّان عاصمة الأردن وتعيين هيئة نيابية عنه برئاسة (السيد محمد الصدر) يوم (٢١ تشرين الأول).

٧٤.سنة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م:

أ- وفاة العلامة (الشيخ عبد المحسن الخالصي) من فقهاء الكاظمية وله كتاب (بحث فقهي) بغداد ١٣٨٨هـ.

ب- وفاة الشيخ (مرتضى الخالصي) من علماء الكاظمية الأعلام، وممن خرجوا للجهاد في الحرب العالمية الأولى لصد العدوان البريطاني له مؤلّفات فقهية منها: (المعارف المرتضوية) و (أرجوزة فقهية) و (أرجوزة في النحو) بالإضافة إلى ديوان شعر كبير.

٧٥.سنة ١٣٧٠هـ-١٩٥١م:

أ- وفاة العلامة (الشيخ محمد رضا آل ياسين) من فقهاء الكاظمية[٨] له كتب منها: (التعليقات على وسيلة النجاة) و(مناسك الحج) و(حاشية العروة الوثقى) وغيرها.

ب- صدور مجلة صوت الكاظمية)[٩].

٧٦. سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م:

أ- وفاة العلامة الفقيه (السيد صدر الدين الصدر) له كتب منها: (الحقوق) رسالة اجتماعية أخلاقية و(سفينة النجاة) و(مختصر تاريخ الإسلام) بغداد ١٣٣٠هـ، و (ملخص كتاب الفصول في علم الأصول) وغيرها.

ب- وفاة الشيخ محمد تقي الخالصي، وترك (منظومة في الأخلاق) وأخرى في (الفقه) وأخرى في (الوقف) وأخرى في (الإرث) بالإضافة إلى (ديوان شعري كبير).

٧٧.سنة١٣٧٥هـ-١٩٥٦م:

وفاة (السيد محمد الصدر) رئيس مجلس الأعيان وأحد رؤساء الوزارات السابقين ومن زعماء الثورة العراقية الكبرى١٩٢٠ وقد شُيّع جثمانه من الكرخ في بغداد إلى مقره الأخير في الروضة الكاظمية المقدسة في احتفال مهيب مشى فيه الأمير عبد الاله وليّ العهد ورؤساء الوزارات والأعيان وجماهير كبيرة من المواطنين (٣ نيسان).

٧٨.سنة ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م:

افتتاح (جسر الأئمة) بين (الكاظمية والأعظمية) شمال غرب بغداد يوم (٢٣ آذار).

المصدر: باقر أمين الورد، حوادث بغداد في ١٢ قرن،(بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٨٩م).

ترجمة المؤلف:

ولد في الكاظمية المقدسة يوم الأربعاء غرة شهر ربيع الأول سنة (١٣٤٠ هـ) الموافق للثاني من تشرين الثاني ١٩٢١م، من أسرة فاضلة (السادة آل الورد/ الوردي) انصرف رجالها منذ أجيال وما زالوا إلى العلوم والآداب والفنون، وبرعوا فيها، وذاع صيت العديد منهم، ونَشَأ في بيت يسوده جو علمي ظاهر، فكان والده السيد أمين من رجال الثقافة والعلم، ومن أعلام الجهاد سنة (١٣٣٢-

٨ : بل من مراجع التقليد في النجف الأشرف، وكان عنوان رسالته العملية: بُلغة الراغبين في فقه آل ياسين.

٩ : صدرت عن ثانوية الكاظمية للبنين.

١٣٣٣هـ) وفي ثورة العراق الكبرى سنة ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م)، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في الكاظمية ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية - فرع التدريب الرياضي- شعبة اللغة الانكليزية، وتخرج فيها عام ١٩٤٣م معلماً على الملاك الابتدائي، والتحق بكلية الحقوق العراقية - القسم المسائي- بعد أن حصل على شهادة الإعدادية كطالب خارجي عام ١٩٤٧م، كما حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق عام ١٩٥١، وأصبح مدرساً للغة الانكليزية على الملاك الثانوي بعد التحاقه بعدة دورات في اللغة الانكليزية داخل العراق وخارجه، وأحيل إلى التقاعد بناء على طلبه في (١/٧/١٩٧٠)، وفي (٢٤/٥/١٩٨٢)، انتمى إلى نقابة المحامين، وعمل في التأليف والكتابة، وتكللت مسيرة حياته العلمية والأدبية بالعديد من الإنجازات على الصعيد العلمي والثقافي وتأليف الكتب، حيث قُبل عضواً في اتحاد المؤرّخين العرب، توفي يوم الأربعاء (٢٥ ذي القعدة ١٤٠٩هـ/ ٢٨ حزيران ١٩٨٩م)، ودُفن بوادي السلام في النجف الأشرف.

ومن أهم مؤلفاته المطبوعة:

.أعلام العراق الحديث/ الجزء الأول/ ١٩٧٨.

.معجم العلماء العرب - العلماء القدماء/ ١٩٨٢.

.بغداد: خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها منذ تأسيسها إلى عام(١٩٨٢/ ١٩٨٤م)، قدّم له الدكتور مصطفى عبد القادر النجار/ الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب.

.أصحاب الهجرة في الإسلام/ ١٩٨٦م.

.معجم العلماء العرب - العلماء المعاصرون/ ١٩٨٦م.

. حوادث بغداد في ١٢ قرن/ ١٩٨٩، قدّم له الأستاذ سالم الألوسي/ مدير المركز الوطني للوثائق. (وقد ترجم إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية).

مؤلفاته الجاهزة للطبع:

أما مؤلفاته التي أنجزها وأصبحت جاهزة للطبع فهي كثيرة تناول فيها العديد من المواضيع التي تسلّط الضوء على تاريخ العراق ومدينة بغداد وهي:

. أعلام العراق الحديث (الأجزاء الستة الباقية).

. رجال من بغداد ساهموا في ثورة العشرين.

. أعلام المربد.

. أوائل الحوادث في تاريخ بغداد.

. موسوعة الطلائع العربية (١٤ جزء).

. الكتابة والكتاب والكاتب.

. موسوعة بغداد، وهي على قسمين :

إنسان بغداد ويشمل:

خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها، (طُبع)، أمراؤها، وزراؤها، قادتها. قدّم له السيد (عبد الرزاق الحسني)، وعلماؤها قدّم له الدكتور (جميل الملائكة) عضو المجمع العلمي العراقي، وأدباؤها قدّم له الأستاذ الدكتور (حسين علي محفوظ) جامعة بغداد، ومؤرخوها قدّم له الأستاذ الدكتور حسين أمين/ الأمين العام السابق لاتحاد المؤرخين العرب، وفقهاؤها وقضاتها، محدّثوها ومتصوفوها، نقباؤها، قواتها المسلحة، رؤساء بلدياتها وأمناء العاصمة ومختاروها، خطاطوها، قرّاؤها، رسّاموها ونحّاتوها، وفنّانوها ((الممثلون والمخرجون))، نساؤها، وزّاقوها، وصنّاعها، رياضيوها، وأشقياؤها.

منشآت بغداد وتشمل:

جوامعها وكنائسها، طوائفها الدينية، جامعاتها ومدارسها، مكتباتها، مطابعها وصحافتها، مجالسها الأدبية، مستشفياتها، حمّاماتها، مصانعها، محلاتها، أسوارها، شوارعها وأسواقها، وجسورها وأنهارها، غذاء وأثاث وأزياء سكانها وطراز بيوتها، والنقود المتداولة فيها ووسائل النقل فيها، بلديتها وأمانة العاصمة فيها، مصلحة إسالة الماء، مصلحة المجاري، الدفاع المدني، الحياة الاجتماعية فيها: ((المولد النبوي، الأعراس، التعازي))، خرائطها، صورها، التماثيل والنُصب والمتاحف، والمواقع الأثرية فيها.

أعلام تشرّفت بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

الشيخ آقا بزرك الطهراني

الشيخ عماد الكاظمي

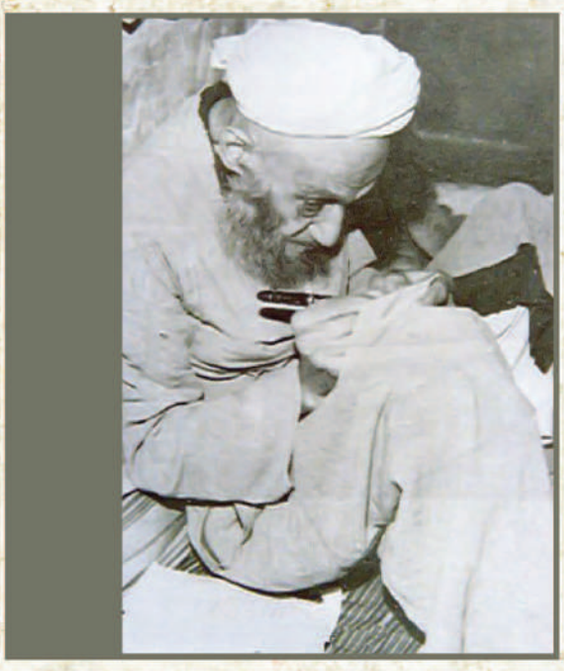

الشيخ محمد محسن بن علي بن محمد رضا، المعروف بـ(آقا بزرك الطهراني)[1]، ولد ليلة الخميس ١١ ربيع الأول ١٢٩٣هـ الموافق ٧ أبريل ١٨٧٦م في طهران. كان والده عبدًا صالحًا ذا حظ في المعارف الدينية، وقد ربّاه على العلم والتعلم، حتى عُدَّ من أعلام الأمة الذين قدّموا لها إرثًا إسلاميًا خالدًا، وقد اشتهر بكتابه الكبير (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، حتى غدا يُعرف به فيُقال: صاحب الذريعة.

قال فيه السيد حسن الصدر الكاظمي (قدس سره): الشيخ محمد محسن ابن الحاج علي المولى محمد رضا ابن الحاج محمد محسن، الطهراني مولدًا، الشهير بالشيخ آقا بزرك الطهراني، عالِمٌ عامِلٌ، فاضِلٌ كامِلٌ، طويلُ الباعِ، كثيرُ الاطِّلاعِ، بَرٌّ تقيٌّ، مهذبٌ صفيٌّ، أحدُ المروّجينَ للعلمِ في هذا العصرِ الذي خَبَتَ فيهِ أعلامُ العلمِ ....[2]

١: آقا يعني السيد، بزرك بمعنى الكبير. وكان والده قد لقّبه بذلك عندما عقد مجلسًا للبس العمامة له وهو ابن عشر سنين عام ١٣٠٣هـ، كما ذكر الشيخ ذلك في ترجمته. يُنظر: شيخ آقا بزرك تهراني (فارسي)، علي أكبر صفري ص٦٨.

٢: تكملة أمل الأمل ج٥ ص٤٧٦-٤٧٨.

توفي يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٨٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٠م، ودفن في مكتبته بداره في النجف الأشرف..

وعن زيارته لمدينة الكاظمية المقدسة يقول الشيخ آقا بزرك (قدس سره): ((وكنت في سامراء منذ وردتها[٣] إلى يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥هـ، فخرجت منها خائفًا أترقب مع العيال والأطفال، ونزلت جوار الإمامين الهمامين الكاظمين، وكنت بها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيين، وهو يوم الأحد السابع عشر من الشهر المذكور [الموافق ١١ آذار ١٩١٧م]، وأتفق لي بالكاظمية فوت العيال وتجديد الفراش))[٤].

فقد توفيت زوجته منصورة آبنت الشيخ علي آبن المولى علي رضا اليزدي القزويني ليلة الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٣٣٦هـ، ودُفنت في الرواق الشريف قرب إيوان يدخل إلى الحرم من عند رأس الإمام الجواد (عليه السلام)، وتزوّج في الكاظمية بالعلوية مريم بيكم آبنت السيد أحمد آبن الميرزا محمد حسن الطباطبائي الدماوندي يوم ٢٧ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ، وتُوفي أحد أبنائه محمد بالكاظمية الذي ولد في ٢١ ربيع الأول ١٣٣٦هـ بعد أربعة أيام من ولادته[٥].

وآلتقى في الكاظمية بالسيد هبة الدين الشهرستاني[٦] وأجازه رواية الحديث الشريف مسندًا عن المعصومين (عليهم السلام) يوم الجمعة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٥هـ جاء في مقدمتها: ((الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَضَاءَ سُنَّةَ الدِّيْنِ الْمُبِيْنِ، بِضِيَاءِ شَمْسِ الْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾، وَقَدَّرَ لَهَا السَّيْرَ الْحَثِيْثَ فِيْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ مِنْ رُوَاةِ الْأَحَادِيْثِ .... أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ شَرُفَنِيْ أَسْعَدُ زَمَانٍ، فِيْ أَطْيَبِ مَكَانٍ، بِزِيَارَةِ صَفْوَةِ الْأَخْلَاءِ الْأَجِلَّاءِ، وَنُقَاوَةِ النُّقَّادَةِ النُّبَلَاءِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْعَالِمِ الْفَاضِلِ، مَلَاذِ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لَا يَسْبِقُهُ فِيْ حَلْبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلٌ، وَلَا يُبَارِيْهِ فِيْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مُحَاوِلٌ، سِنَادِ الْمُحَدِّثِيْنَ، وَعِمَادِ الْمُحَقِّقِيْنَ، الصَّدُوْقِ مَقَالًا، الْمُرْتَضَى فِعَالًا، الضَّابِطِ الْمَتِيْنِ، الْوَرِعِ الرَّزِيْنِ، الثِّقَةِ الْأَمِيْنِ، الْحَبْرِ الْبَارِعِ، وَالْمُتَبَحِّرِ الْجَامِعِ، مُحْيِيْ دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَةِ، جَنَابِ الشَّيْخِ "آقَا بُزُرْكْ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ الرَّازِيِّ" مُؤَلِّفِ "الذَّرِيْعَةِ لِمُؤَلَّفَاتِ الشِّيْعَةِ"، أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ إِفَاضَاتِهِ ....))[٧].

وزار الشيخ آقا بزرك الكاظمية عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م) وتشرّف بالإمامين الجوادين (عليهما السلام)، ومكتبة الجوادين العامة للاطلاع على مخطوطاتها وما تضمنته من مؤلفات، قد أشار إليها في موارد متعددة من كتابه (الذريعة)، وكتب كلمة قيمة في سجل زيارات المكتبة بالفارسية، جاء فيها ما ترجمته:

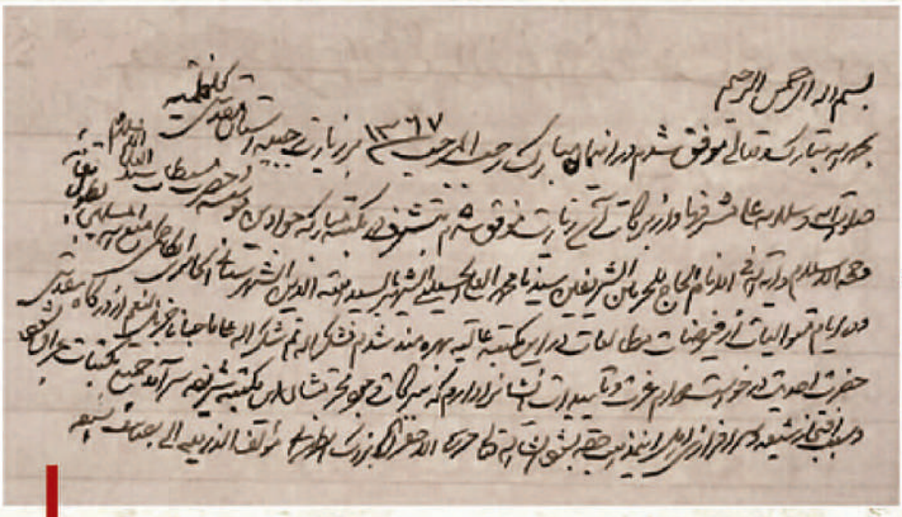

ترجمة النص

((بسم الله الرحمن الرحيم، بعون من الله تبارك وتعالى وفقتُ في هذا الشهر المبارك، شهر رجب المرجب من عام ١٣٦٧ الهجري، لأداء الزيارة الرجبية في العتبة الكاظمية المقدسة صلوات الله وسلامه على مشرّفها، ومن بركات هذه الزيارة نلتُ التشرف بزيارة مكتبة الجوادين المباركة، التي أسّسها السيد المستطاب، سيد علماء الإسلام، وحجة الإسلام والمسلمين، وآية الله في الأنام، الحاج للحرمين الشريفين، سيدنا محمد العلي الحسيني، المعروف بالسيد هبة الدين الشهرستاني الحائري الكاظمي، متّع الله المسلمين بطول بقائه، وخلال الأيام المتواليات حظيتُ بفيوضات المطالعة في هذه المكتبة المقدسة، فشكرًا لله، ثم شكرًا لله على ما حباني من النِعم، أطلب من الله الأحد أنْ يعزّه ويؤيّده، وتصبح المكتبة ببركاته ووجوده في مقدمة مكتبات العراق، وسببًا في فخر الشيعة، وعزّ هذا المذهب الحق، إنْ شاء الله تعالى)).

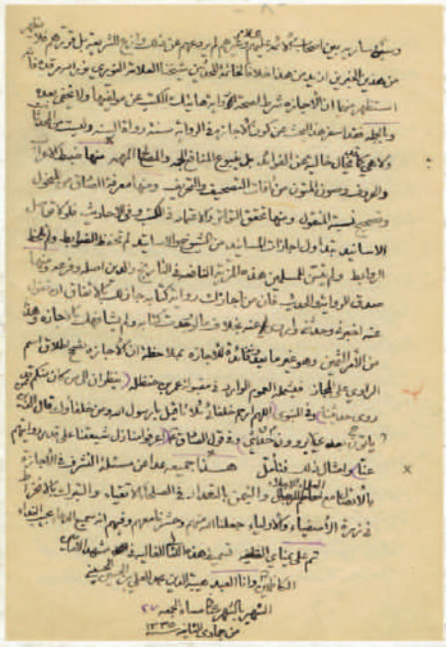

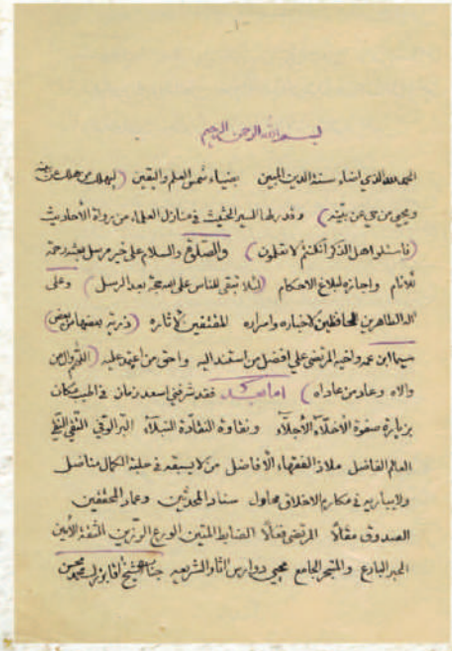

٣: وكان الشيخ قصد سامراء للدراسة على أعلامها عام ١٣٢٩هـ، أي بقي فيها ستة سنوات تقريبًا.

٤: شيخ آقا بزرك تهراني ص٦٢.

٥: المصدر نفسه ص٦٠.

٦: هناك علاقة وثيقة بين الشيخ آقا بزرك والسيد هبة الدين منذ أيام الدراسة الأولى، وقد ذكرها الشيخ آقا بزرك ببيان عظيم (قدس سرهما). ينظر: الذريعة ج١ ق٤ ص١٤١٤.

٧: وقد تم نشر الإجازة كاملة في مجلة الخزانة العدد٢، السنة ١، السنة ١، ص٢٣١-٢٧٥، دراسة وتحقيق عماد الكاظمي.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يُمنح لقب (أستاذ متمرس)

منحت الجامعة التقنية الوسطى الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ لقب (أستاذ متمرس)،وبهذه المناسبة أجرِيَ لقاءٌ بخصوص هذا الموضوع، جاء فيه :

ابتداء نتوجه لكم بالتهنئة لهذا الإنجاز العلمي الكبير. شكرا جزيلا، ولله المُنعم المتفضّل الحمد والشكر أولاً وآخراً.

س/ ما هو الإطار القانوني لمنح هذا اللقب؟

ج/ يُمنح هذا اللقب العلمي وفق التعليمات ذات الرقم (١٦١) لسنة ٢٠١٠م التي أصدرها وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

س/ لمن يُمنح هذا اللقب العلمي؟

ج/ يُمنح إلى المتقاعد الذي يحمل لقب (أستاذ Professor)، ولم يكن محالاً على التقاعد بسبب تقصيره في مسؤولياته العلمية والتربوية، ولديه إشراف على أطاريح ورسائل الدراسات العليا، وأن يكون ضليعاً في اختصاصه

وله بحوث منشورة، كما أنه متميز علمياً ومعروف من خلال البحوث التي نشرها في مجلات علمية رصينة، ولديه بحوث في مؤتمرات وندوات داخل العراق وخارجه، وله أعمال إبتكارية أو إبداعية وحاصل على شهادات تميّز، فضلاً عن إسهاماته العلمية والإدارية في تطوير القسم العلمي والكلية والجامعة.

س/ هل أقرّت هذه التعليمات امتيازات لمن يُمنح هذا اللقب؟

ج/ نعم هناك امتيازات علمية حيث يُمنح هوية (أستاذ متمرس) من الجامعة التي كان يعمل فيها، ويكون له مكتب في القسم أو الكلية التي يعمل فيها، وله الأولوية في الترشيح للمجمع العلمي العراقي، وحقوق الأستاذ المتعلقة بالبحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر، والإفادة من المرافق العلمية، وتسهيل المشاركة في المؤتمرات العلمية داخل العراق وخارجه، والتمتع بالعضوية في النوادي والمراكز الثقافية الجامعية، وإدراج اسمه في الهيأة الاستشارية العلمية للمجلة التي تصدرها الكلية، فضلاً عن إصدار كتيب يتضمن تفاصيل سيرته الذاتية ومنجزاته أو نشرها في مجلة الكلية في ملحق خاص ويُدرج اسمه في دليل الجامعة والكلية التي ينتسب إليها.

س/ ما هي المهام التي يمارسها (الأستاذ المتمرس)؟

ج/ يقوم بالتدريس وإلقاء المحاضرات، والإشراف في الدراسات العليا والاشتراك في لجان المناقشة، وفي اللجان الأخرى وإعداد الدراسات، والإسهام في التأليف والترجمة وإعداد المناهج الدراسية، فضلاً عن إبداء المشورة إلى مجالس الجامعة والكلية والقسم العلمي في كلّ ما يتعلق بشؤونها.

س/ هل لنا التعرف على جانب من سيرتكم العلمية التي أهّلتكم للحصول على هذا اللقب العلمي الرفيع؟

ج/ امتد عملي في التعليم العالي والبحث العلمي لمدة (٣٥) عاماً ثم تقاعدت، وليس من السهل اختصار هذا الزمن بسطور قليلة، فعمل الأستاذ في التعليم العالي يكون في ثلاثة محاور رئيسة: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وقد يتبوأ بعض المواقع القيادية الجامعية. قمت أثناء هذه المدة بالتدريس في الدراسات الأولية والعليا والإشراف على طلبة الدراسات العليا والاشتراك في لجان المناقشة، ونشر البحوث والدراسات في مجلات علمية رصينة داخل العراق وخارجه، والمشاركة في مؤتمرات وندوات علمية داخل العراق وخارجه. كما تم تكليفي ببعض المواقع القيادية الجامعية.

س/ ما هي الأعمال الإبتكارية والإبداعية وشهادات التميز؟

ج/ يمكن إجمالها بالآتي:

* الأستاذ الأول في هيئة التعليم التقني (٢٠١١م)، وكانت تضم حوالي (٤) آلاف عضو هيئة تدريس.
* حاصل على شهادة الإبداع والتفوق من رئيس جامعة فيلادلفيا الأردنية الأستاذ الدكتور عدنان بدران تقديراً للجهود الريادية والإسهامات الإبداعية في تحقيق معايير الجودة البريطانية (Q. A. A) في تخصص إدارة الأعمال، في العام ٢٠٠٤.
* المشاركة في تأليف الكتاب المنهجي (إعادة التأمين) الصادر عن هيئة المعاهد الفنية في العام ١٩٩١م، وقد فاز بالجائزة الأولى في مسابقة الاتحاد العام العربي للتأمين لأفضل كتاب للعام ١٩٩٢م، والجائزة الأولى في مسابقة الاتحاد الافروآسيوي للتأمين وإعادة التأمين لأفضل كتاب للعام ١٩٩٢م.
* حصول أطروحة الدكتوراه على مكافأة تقديرية من المؤتمر الأربعين للاتحاد الافروآسيوي للتامين وإعادة التامين الذي انعقد في تونس في العام ١٩٩٩.
* كتب عني الأستاذ حميد المطبعي في (موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين) ج٣/٤٦، الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ١٩٩٨م. ثم كتب أيضاً في (موسوعة أعلام وعلماء العراق) ج ١/ ١٥٠، الصادر عن مؤسسة الزمان للصحافة والنشر / بغداد ٢٠١١م.

س/ ما هي إسهاماتكم العلمية والإدارية في تطوير القسم العلمي والكلية والجامعة؟

ج/ أذكر منها مثلاً:

* عضو لجان علمية على مستوى العراق والوزارة والهيئة والكلية.
* خبير لمراجعة أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير، والترقيات العلمية وتقويم البحوث والكتب العلمية.
* عضو هيئة تحرير بعض المجلات العلمية وعضو في الهيئة الاستشارية.
* إعداد مفردات ومناهج العديد من المواد الدراسية والأقسام.
* عضو لجنة الخبراء والاستشاريين لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق (٢٠١٢م – ٢٠٢٢م).
* رئيس لجنة صياغة الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق (٢٠١٢م – ٢٠٢٢م).
* رئيس لجنة إعداد إستراتيجية التدريب والتعليم المهني والتقني في العراق (TVET).
* ممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مجلس كلية الرافدين الجامعة، ومجلس كلية صدر العراق الجامعة.
* خبير وطني معتمد من منظمة العمل الدولية لإعداد التقرير الوطني لتطوير المهارات في العراق.
* عضو لجنة إعداد أنموذج الحاكمية للتعليم والتدريب المهني والتقني.
* عضو اللجنة الوزارية للاعتراضات على الترقية إلى مرتبة الأستاذية.
* عضو اللجنة الوزارية لإعداد ضوابط تقييم الأطاريح ورسائل الماجستير في العراق داخلياً وخارجياً.
* عضو ثم رئيس لجنة الترقيات العلمية في هيئة التعليم التقني.
* عضو ثم رئيس هيئة تحرير مجلة التقني في هيئة التعليم التقني.
* عضو مجلس الجودة والاعتمادية في هيئة التعليم التقني.
* عضو لجنة الدراسات العليا في هيئة التعليم التقني.
* عضو لجنة إعداد إستراتيجية هيئة التعليم التقني (٢٠١٠م-٢٠١٤م).
* رئيس المجلس المشرف على مكتب الخدمات العلمية والاستشارية – الكلية التقنية الإدارية / بغداد.
* مدير وحدة بحوث الجودة - الكلية التقنية الإدارية / بغداد.
* رئيس قسم تقنيات العمليات – الكلية التقنية الإدارية / بغداد.
* معاون العميد للدراسات العليا والبحث العلمي - الكلية التقنية الإدارية / بغداد.
* عميد الكلية التقنية الإدارية / بغداد.
* رئيس هيئة التعليم التقني (الأسبق).

س/ هل من كلمة أخيرة ودروس مستفادة تقدّمها إلى الجيل؟

ج/ قلت في مناسبة سابقة أن الإنسان ليس نتاج نفسه بل نتاج أساتذته الذين لهم الفضل فيما يحققه، فضلاً عن أسرته ومن يقتدي بهم.

ومن الدروس المستخلصة من سيرتي المتواضعة:

١.الارتباط الحقيقي العملي بالله سبحانه وتعالى بما ينعكس على سلوك الإنسان اليومي، والتوكل المطلق عليه، مع خلوص النية له جلّ وعلا في كلّ عمل.

٢.للإنسان في سيرة النبي الأكرم وآله الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) والعلماء الأعلام على مدى التاريخ ما يجب أن يكون الأسوة الحَسنة للجميع.

٣.يبدأ التعلمُ لدى الإنسان في مرحلةٍ مبكرةٍ من حياته، ولا ينتهي إلا حين مغادرته لهذه الحياة. لقد قال أحد الفلاسفة: ليس لي من العلم فضيلة إلا علمي بأني لست بعالم.

٤.يستلزم التعلمُ الجادُ قسوةَ الإنسانِ على نفسه لتُعينه على ذلك التعلّم.

٥.يُعد العلمُ المقترنُ بالخُلق الرفيع من معالم قوة الشخصية.

٦.الجديّة، وعدم إضاعة الوقت الذي هو أحد نِعم الله جلّ وعلا.

٧.الالتزام الصارم بالقوانين والأنظمة والتعليمات وقواعد العمل، وعدم التفريط بها، ويبقى العمل (أي عمل) مقدّساً، وتحتاج هذه القدسية لمن يحافظ عليها ويصونها مهما كلّف الأمر.

٨.التذكر دائماً بأن العلم ليس للإنسان نفسه فقط بل ينبغي أن يكون في (خدمة الآخرين)، وما ذلك إلا توفيق من الله له، فينبغي السعي لتحصيله.

٩.الاهتمام بما هو جديد في العلم سواء للقراءة أم لكتابة الأبحاث.

حسين علي السعدي

افتتاح مشروع إكساء أرضية
حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام وجدرانه

افتُتحَ في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مشروع إعادة تأهيل الحرم الطاهر للإمامين الجوادين عليهما السلام وإكساء أرضيته وسط مراسم مهيبة حضرها معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، كما حضرها أعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وخدّام العتبة المقدسة وجمعٌ من زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

ويأتي افتتاح هذا المشروع ليضيف رقماً جديداً لسجل المشاريع العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، بإشرافٍ وتنفيذٍ مباشرٍ من قبل ملاكاتها الهندسية والفنية التي تضفيّ لمساتٍ جديدةً تتلائم مع رونق هذا الصرح الإسلامي الكبير وبهائه.

وفي هذا السياق أعرب معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي عن سروره لانجاز هذا المشروع المبارك قائلاً: إن هذه المشاريع والأعمال التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، تقرّ العين وتسرّ القلوب، ونشكر الله تبارك وتعالى على هذا التوفيق وكذلك نشكر الأخوة في العتبة الكاظمية المقدسة على هذه الجهود، ونسأل الله تعالى لهم المزيد من التوفيق والسداد.

من جانب آخر تحدث الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة عن طبيعة المشروع قائلاً: إنّ المشروع مرّ بمراحل ثلاث بدءاً من إزالة المرمر والطبقات الإكسائية القديمة للأرضية والجدران، ورفع الخرسانة القديمة، وفتح قنوات التهوية، وإيصالها بقنوات جامع الجوادين من جهة والقنوات المحيطة بأروقة الحرم، بهدف منع حدوث الرطوبة مستقبلاً نظراً للظروف الجوية المختلفة، أما المرحلة الثانية فكانت إكساء جدران الحرم الشريف وتطوير بعض المنظومات الخدمية، واختتام تلك الأعمال بالمرحلة الثالثة وهي إكساء أرضية الحرم الشريف بالمرمر.

وأشار في حديثه إلى ما تبقى في مرحلة قادمة إن شاء الله تعالى، وهي صيانة الكتيبة القرآنية التي يمتدّ عمرها إلى أكثر من (٥٠٠) سنة، مؤكداً أن المشروع خضع تنفيذه تبعاً للمخططات الزمنية، ووفقاً للمواصفات التصميمية المعدّة لهُ.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يزور مقر قيادة اللواء الثامن

زار الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق لهُ مقرّ قيادة اللواء الثامن شرطة اتحادية في مدينة الكاظمية المقدسة، وكان في استقباله آمر اللواء العميد الحقوقي عادل محمد فهد وعدد من القيادات الأمنية، وقدّم السيد الأمين العام خلال اللقاء التهاني والتبريكات إلى السيد آمر اللواء لمناسبة تكليفه بمهام قيادة اللواء الثامن متمنياً لهُ دوام التوفيق والسداد.

كما شهد اللقاء التّباحث حول أهم الاستعدادات لاستقبال ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، التي ستشهدها العتبة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب، والتهيؤ لتحشيد جميع الطاقات والإمكانات، ومضاعفة الجهود لاستقبال الزائرين الكرام، وتوفير أفضل الخدمات بما يتناسب وحجم هذه الزيارة المليونية المباركة.

وفد من العلماء والمبلّغين في أوربا

يتشرفون بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف وفد من المغتربين متعدّدي الجنسيات، بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وضمّ الوفد عدداً من المُبلّغين القادمين من مختلف الدول الأوروبية وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند الضريح المقدس للإمامين عليهما السلام، استُقبل الوفد من قبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ عَدي الكاظمي الذي رحب بالضيوف الكرام وأعرب عن بالغ سروره بهذا اللقاء، وأشار في حديثه معهم إلى أن الدعوة الحقيقية للإسلام تتركز على معنى الحُبّ المُتجذر للرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام والولاء لهم، كما أكد على ضرورة نشر ثقافة الأخوة الإيمانية والدعوة إلى وحدة المسلمين، ومحاربة كلّ أشكال التطرّف الذي يحاول أن يَزرع الفتنة ويفرّق الشعوب الإسلامية، بل ويحاول أن يشوّه صورة الإسلام المحمدي الأصيل.

من جهته قدّم أعضاء الوفد الزائر شكره وتقديره إلى جميع العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة على حُسنِ الضيافة والاستقبال، متمنين أن يُوفّقوا لزيارة قادمة بإذنه تعالى.

رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني

يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السيد محمد صادق سنجراني والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الشيخ عَدي الكاظمي، وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة.

وبعد أداء الوفد لمراسم الزيارة والدعاء عند المرقد الشريف للإمامين الكاظمين عليهما السلام، استمع إلى نبذة مختصرة عن واقع العتبة الكاظمية المقدسة على المستويين الخدمي والعمراني. من جانبه أعرب السيد سنجراني عن بالغ سروره بهذه الزيارة المباركة، وقدّم شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع القائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الزيارة قُدّمت للزائر الضيف هدية من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، ووُدِّع بمثل ما استُقبل بهِ من حفاوة وتكريم.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة

في حفل افتتاح مشروعي المخيم الحسيني

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس تحسين علي باقر، حفل افتتاح مشروعَيْ نصب الشبابيك الجديدة لمخيم الإمام الحسين والإمام زين العابدين والسيدة زينب والقاسم بن الإمام الحسن عليهم السلام، وتسقيف المخيم الحسيني المشرّف، الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تزامناً مع حلول الذكرى العطرة لولادة عقيلة الطالبيين السيدة زينب بنت الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد الحفل المبارك إلقاء كلمات عدّة، بيّنت الهدف الرئيس من إنجاز المشاريع العمرانية التي تقوم بها العتبات المقدسة، وهي توفّر مساحات عبادية جديدة، نظراً لإزدياد أعداد الزائرين الوافدين إلى هذه البقاع المطهّرة، وسعيها في توفير أفضل الخدمات إليهم، كما تخللت فعاليات الحفل مراسم تسليم مفاتيح الشبابيك الجديدة إلى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وعرض فلم وثائقي عن مشروع تسقيف المخيم الحسيني، وإلقاء القصائد الشعرية.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المُشارك على الجهود المساهمة في إنجاز هذه المشاريع المباركة متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد.

شكر وتقدير

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

تقدّم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، المهندس محمد عبد الحسين الأشيقر، بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، وذلك تثميناً للتهنئة المقدّمة له، لمناسبة تجديد تعيينه لمنصب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تؤكد حرصها الدائم على تعزيز العلاقات والتعاون مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وتحقيق الأهداف والبرامج التنموية المشتركة على الصُعد كافة.

إهداء مجموعة من النتاجات العلمية
للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

أهدى مركز النهرين للدراسات الأستراتيجية التابع إلى مستشارية الأمن الوطني / مجلس الأمن الوطني الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مجموعة من النتاجات والمطبوعات العلمية والفكرية، وتأتي هذه المبادرة المباركة انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية، ومدّ جسور التعاون والتواصل في تطوير المشاريع العلمية، والبرامج المعرفية.

العتبة الكاظمية المقدسة تحظى بالشكر والتقدير

تقدّم عدد من الجهات الرسمية والشخصيات الأكاديمية بالشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وخَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وذلك تثميناً لجهودهم المباركة، وسعيهم الدائم في مدّ جسور التواصل والتعاون معها في المجالات المختلفة، حيث تقدّم بالشكر كلٍ من:

قائد الفرقة الثانية / شرطة اتحادية
اللواء الركن أحمد حاتم حميد الأسدي.

رئيس جامعة الكوفة
الأستاذ الدكتور محسن عبد الحسين الظالمي.

رئيس الجامعة العراقية
الأستاذ الدكتور علي صالح حسين.

مديرية تربية بغداد
الكرخ الثالثة

مجلس الجوادين الثقافي يعقد ندوته بعنوان
بناء الأسرة ورعايتها في القرآن الكريم

عقدت مجلس الجوادين الثقافي ندوته الشهرية الثامنة بعد المائة تحت عنوان :(بناء الأسرة ورعايتها في القرآن الكريم والدراسات النفسية) في مكتبة الجوادين العامة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعددٍ من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية والأكاديمية والاجتماعية.

وقد استهلت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم بعدها استعرض الباحث الحاج مكي البغدادي في المحور الأول من الندوة ما يتعلق بالأسرة وبنائها وفق المنظور القرآني مستشهداً بقوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)، وعظمة ذلك السكن النفسي الذي أشارت إليه الآية المباركة، مبيناً أن الزواج هو أساس ذلك البناء الذي يجب أنْ يكون مبنياً على أسس صحيحة، أما المحور الثاني فقد تناول فيه الدكتور نمير حسن ما يتعلق بمفهوم الأمن النفسي للفرد ودوره في الأسرة، وتوفير

مقدمات السعادة الحقيقية والاستقرار النفسي، لإنشاء جيل قادر على رفع شأن المجتمع، وأكّد على الحالات السلبية الكبيرة في المجتمع من خلال تفشي ظاهرة الطلاق بنسبة كبيرة، وأهمية إيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال اختيار الشريك المناسب، حيث ينبغي على كلّ مسلم من كلا الجنسين حينما يفكر بالإقدام على الزواج وتكوين أسرة صالحة ناضجة واعية أن يُحسن اختيار شريك حياته.

بعدها ألقى الشاعر عدنان الحلي قصيدة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتصار على الإرهاب التكفيري مطلعها:

كُلُّ الـــكلامِ يضيـــعُ فـــي فتواكُـــمُ
يـــا قائِـــدًا كُلُّ الأُولـــى لَبَّاكُـــمُ

كما شهدت فقرات الجلسة مداخلات من قبل السادة الحاضرين أثْرَت الندوة العلمية من حيث الطرح والحوار.

مجلس الجوادين الثقافي
يعقد ندوته الشهرية
تزامناً مع ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام

إحياءً لذكرى استشهاد بضعة الرسول الهادي الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، وتعظيماً لسيرتها الوضاءة وأثرها الفكري والعلمي والمعرفي، الذي أصبح منارا للخلائق أجمعين، عَقَدَ المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، الندوة الثقافية الشهرية التاسعة بعد المائة بعنوان: (في رحاب الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، حضرها عدد من الشخصيات العلمية والثقافية والأكاديمية.

استهلت الندوة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، بعدها تحدث الباحث السيد ثائر البصيصي، تناول في المحور الأول من الندوة (الدور الإصلاحي للصديقة الطاهرة عليها السلام)، وأشار فيه إلى مواقفها عليها السلام الإصلاحية التي قامت بها من خلال الخطبتين اللتين خاطبت بهما القوم تصحيحاً لمسارهم، كما تطرق إلى دورها الريادي في الدفاع عن قضايا الإسلام المصيرية.

أما المحور الثاني فقد استعرض فيه المهندس الحاج عبد الكريم عبد الرسول الدباغ ورقة بحثية بعنوان:(الصديقة الطاهرة في الشعر الكاظمي)، بيّن فيها دور الشعراء في توثيق مناقب الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ومقاماتها الشريفة في قصائدهم، وعلى وجه الخصوص تلك القصائد الصادرة من الأعلام الكبار، أمثال:السيد محسن الأعرجي المتوفى (١٢٢٧هـ)، والشيخ عبد الحسين آل أسد الله المتوفى(١٣٣٦هـ)، والسيد صدر الدين الصدر المتوفى(١٣٧٣هـ)، والسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني المتوفى(١٣٨٦هـ) وغيرهم، مستشهداً ببعض الأبيات الشعرية من تلك القصائد.

تلاها المحور الثالث الذي كان تحت عنوان:(الصديقة الطاهرة في كتب الفضائل . أمثلة مختارة)، تناول فيه الشيخ عماد الكاظمي ما ورد في كتابين من كتب الجمهور حول فضائل السيدة فاطمة عليها السلام، الأول لابن شاهين المتوفى(٣٨٥هـ)، والآخر للسيوطي المتوفى(٩٩١هـ)، وذكر أمثلة لبعض الأحاديث الواردة في هذا الشأن والتي تحتاج إلى تأمل وتحليل. كما شهدت فقرات الندوة مداخلات ومناقشات من قبل السادة الحاضرين أثرت الندوة العلمية من حيث الطرحُ والحِوار.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
في حفل وزارة الثقافة

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء، دعوة لحضور حفل وزارة الثقافة والسياحة الآثار/ دائرة العلاقات الثقافية العامة، وتضمن الحفل عرض نتاجات وزارة الثقافة بعنوان: (يَوميات بَغدادية)، ووثّق . في تسع مجلدات . جزءاً من الحُقب التاريخية للحياة البغدادية، وتسليط الضوء على أهم المعالم والآثار الإنسانية التي غَدت رافداً مهماً وحيوياً نابضاً في جسد المجتمع العراقي.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تسعى من خلال مشاركتها في هذا التجمع الثقافي، إلى الإسهام في إحياء التراث الشعبي، والتعريف بأهميته وكيفية الاعتناء به، وصونه والحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة، فضلاً عن دعمها لمسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
في مؤتمر أكاديمية الكفيل

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وشهد المؤتمر إلقاء كلماتٍ عدّة بيّنت أهمية الإسعافات الأولية التي من الضروري لكل مقاتلٍ أن يتقنها، شأنها شأن باقي الفنون القتالية، كما استعرضت الدور الفاعل للأكاديمية ومهارتها خلال السنوات الثلاث الماضية، وتدريبها لأكثر من (١٠٠٠) عنصر من مقاتلي الحشد الشعبيّ والقوات الأمنية، فضلاً عن إقامتها دورات للمدنيين بغية رفع مستوى الثقافة والصحة المجتمعية، وصولاً إلى تحقيق أهداف التوعية والسلامة الوقائية.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة على جهود القائمين والمنظِّمين لهذا المؤتمر العلمي متمنياً لتلك المؤسسة وملاكاتها دوام التقدّم والنجاح.

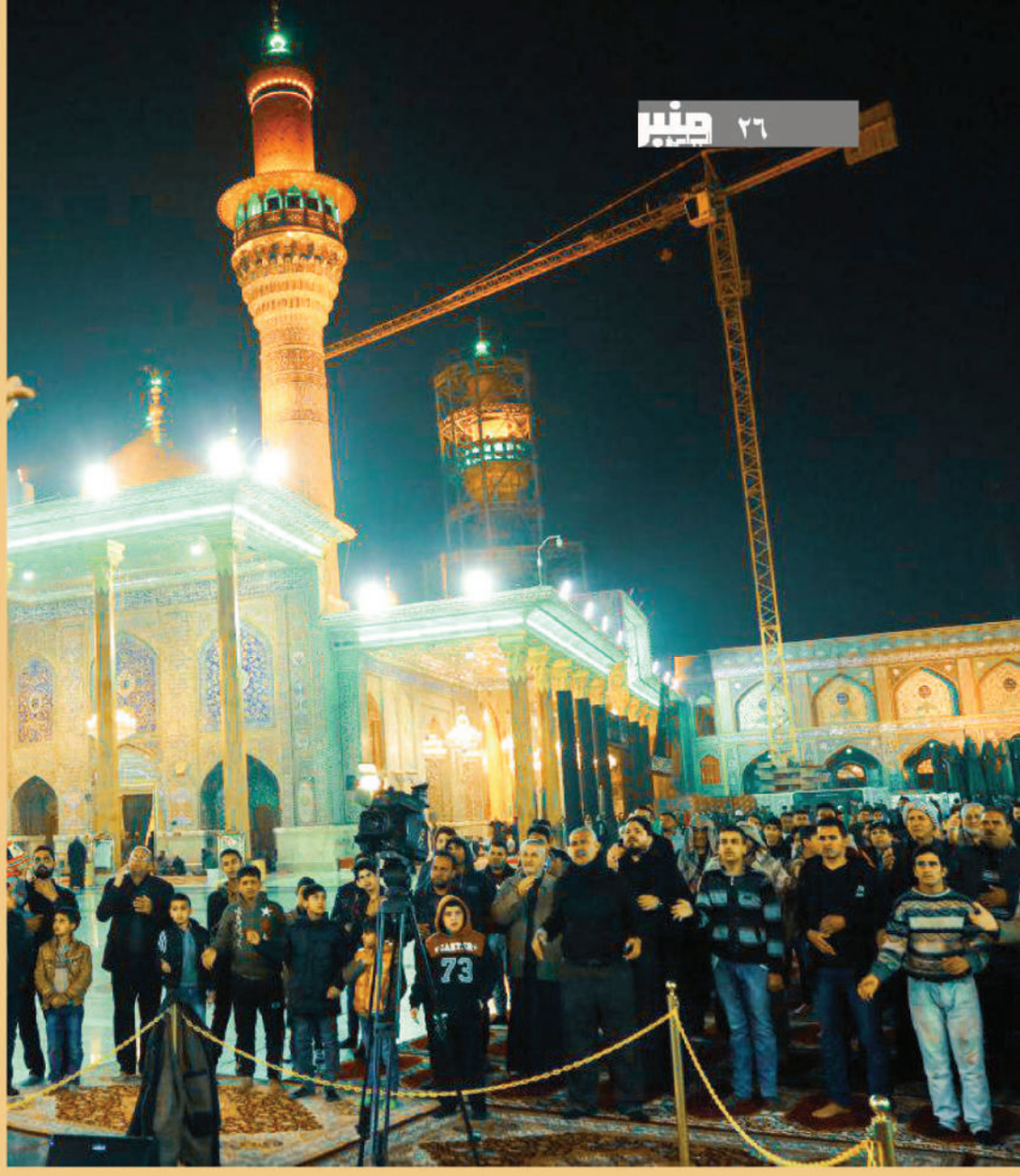

خدام العتبة الكاظمية المقدسة
يجددون مراسم العزاء في ذكرى استشهاد السيدة الزهراء عليها السلام

جدّدَ خدّام العتبة الكاظمية المقدسة عزاءهم في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث أقيمت مجالس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الدُر العاملي، الذي استعرض خلال محاضراته الدينية شذرات من سيرة السيدة الزهراء عليها السلام التي كانت وما زالت تشكل نبراساً ونوراً لهداية الأمة.

وبيّن فضيلته ضرورة التأسي بهذه السيدة الطاهرة، والأخذ من نمير عصمتها وآثارها الفكري والعلمي والمعرفي كونها حلقة الوصل الممتد بين النبوة والإمامة.

كما أشار الشيخ العاملي إلى الدروس الأخلاقية والتربوية المستخلصة من عفاف الصديقة الطاهرة عليها السلام والأبعاد الإنسانية الإيمانية والرسالية والاجتماعية لشخصيتها المباركة، مؤكداً على ضرورة اقتداء المرأة المسلمة بالهيبة الفاطمية والتأسي بها.

في السياق ذاته وفي وقفة من وقفات الحزن الأليمة، استذكر الموالون المصاب الجلل لأهل بيت النبوة عليهم السلام بحلول ذكرى استشهاد البضعة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام . الرواية الثالثة . حيث أحيا المؤمنون المعزّون هذه الأيام الحزينة من خلال مشاركتهم في البرنامج العزائي الذي أعدته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، واستضافت خلاله كلاً من خطيبي المنبر الحسيني سماحة السيد محمد رضا شرف الدين الموسوي، والسيد صفاء الفحام، حيث ألقيا محاضرتين دينيتين استعرضا فيها شذراتٍ من حياة السيدة الزهراء عليها السلام وبيّنا جملة من مواقفها تجاه الرسالة المحمدية، وتضحياتها الجليلة في سبيل الإسلام، وحثّا على اقتفاء أثرها والسير على نهجها القويم.

كما شهدت المجالس العزائية مشاركة مجموعة من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة بقراءة القصائد الرثائية، بحضور الجموع الغفيرة من الزائرين الكرام الذين توافدوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذا المصاب الجلل.

وفي السياق ذاته شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء هذه الذكرى الاليمة وذلك من خلال حضوره لمجالس عزاء الحسينية الحيدرية التي ألقيت فيها محاضرات دينية بمشاركة فضيلة الشيخ جعفر الوائلي تركّزت حول التعريف بشخصية السيدة الزهراء عليها السلام ومنزلتها عند الله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام، وما قدمته من أروع الصور والأمثلة في عبادتها وجهادها ودروسها الأخلاقية والتربوية ومسؤوليتها في تحمل أعباء رسالة أبيها ونشر مبادئها.

الكاظمية المقدسة تحيي مراسم عزاء الصديقة الزهراء عليها السلام

يستذكر الموالون لأهل البيت عليهم السلام في مدينة الكاظمية المقدسة المصاب الجلل باستشهاد ضعة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبحيون أمرها ويبيّنوا مظلوميتها، وذلك من خلال إحياء الذكرى الأليمة بإقامة مجالس العزاء في عدد من مساجد مدينة الكاظمية المقدسة وبيوتها بحضور جمع من المعزين وعدد من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة. حيث أقيمت هذه المجالس في المُخيم الحُسيني وجامع آل ياسين / مكتب ممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة، ودار المرحوم الحاج محمد حسن آل طه.

وشهدت تلك المجالس استضافة خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد جعفر المروّج الذي ألقى على مسامع الحضور سلسلة من المباحث الدينية استعرض فيها شذرات من السيرة المباركة للسيدة الزهراء عليها السلام، وأبعاد شخصيتها ودورها في الحفاظ على

معالم رسالة الإسلام المحمدي الأصيل.

في السياق ذاته حضر خدّام العتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء التي أقيمت في الحسينية الحيدرية بحضور السيد منتظر الحيدري، ودار المرحوم مهدي الصدر (طاب ثراه) بحضور السيد صفاء الفحام، حيث ركّز المحاضران في هذه المراسم العزائية على المآثر العظيمة ومناقبها الربانية للسيدة الزهراء عليها السلام وتطرّقا إلى بعض المفاهيم الأخلاقية التي يحتاجها مجتمعنا في هذه المرحلة الحرجة. كما شارك في إحياء هذه المجالس جمع من الموالين المعزين للبيت النبوي الشريف بهذا المصاب الجلل.

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة
في الندوة العلمية لصيانة اللغة العربية

حضر خدّام العتبة الكاظمية المقدسة أعمال الندوة العلمية التي أقامتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / قسم النشاطات العامة . دار اللغة والأدب العربي حول اللغة العربية تحت شعار: (صيانة اللغة العربية تعزيز لهويتنا الدينية والقانونية)، والتي استضافت نخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية وعدد من المهتمين باللغة العربية وسبل الحفاظ عليها.

وشهدت الندوة إلقاء كلمات عدّة بيّنت أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، والوسيلة المهمة التي عبّر المجتمع العربي من خلالها عن ذاته، وإحدى القنوات الإنسانية الناقلة للثقافة الإسلامية إلى العالم أجمع، كما ناقشت الندوة قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ في ضوء المستجدات والتغيرات الحاصلة في المجتمع العراقي.

كما أكد المشاركون في الندوة على المسؤولية الكبرى تجاه لغتنا العربية، والتحديات العصرية التي تواجه مستقبلها، وضرورة الحفاظ على سلامتها من الألفاظ والمفردات الدخيلة، وحمايتها من التراجع والتدهور أمام اللغات الأخرى، والتمسك بموروثها اللغويّ الثّر.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يلبي دعوة حضور مؤتمر الاتصالات

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس تحسين علي باقر دعوة لحضور مؤتمر إطلاق مبادرة (دوم ٢٠٢٥)، الذي أقامته هيأة الإعلام والاتصالات، تحت شعار: (Du3m 2025 لبناء المستقبل)، بحضور ممثلي الوزارات والجامعات والمؤسسات المتخصصة في مجال تقنيات المعلومات وقطاع الاتصالات والشبكات وخدمات الأنظمة الرقمية.

وشهد المؤتمر إلقاء كلمات عدّة، بيّنت أهمية هذه المبادرة الاستراتيجية والجهود الرامية لتطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في العراق(ICT)، وتذليل العقبات التي تقف أمام تطوير هذا القطاع الحيوي، فضلاً عن الارتقاء بمستوى النمو الاقتصادي، وفقاً لأفضل التجارب والممارسات الدولية بالشكل الذي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

وتأتي مشاركة وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا المُلتقى، لتعكس مدى اهتمامها بالجوانب العلمية، فضلاً عن تواصلها مع المؤسسات التقنية المتخصصة في مجال الاتصالات، لمواكبة التطور العلمي، وتوظيف تلك المبادرة في خدمة مراقد أئمة الأطهار عليهم السلام، والإسهام في خدمة المجتمع، وتطوير بلدنا العزيز.

مراحل نهائية لتأهيل المنطقة الخارجية لباب القبلة

في إطار الحركة العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، والارتقاء بمشاريع هذه البقعة المقدسة، تواصل الملاكات الفنية التابعة لقسم الشؤون الهندسية جهودها بوتيرة متصاعدة لإنجاز مشروع تطوير وتأهيل المنطقة الخارجية لباب القبلة، بعد استكمال أعمال البنى التحتية للخدمات، وأعمال مشروع السور القديم من الجهة الجنوبية، إذ شهدت الوحدات الخدمية الجديدة أعمال نهائية لتغليف الواجهات الخارجية للمشروع بنسبة إنجاز تجاوزت (٩٠٪)، استُخدم خلالها المرمر (التراورتين)، وأفخر أنواع الكرانيت، فضلاً عن تزيينها بالطابوق أو ما يُسمّى بـ(الجف قيم)، ومن المؤمل أن يتم انجاز جميع الأعمال بوضع المشبكات المعدنية، ذات الزخارف والنقوش المتناغمة مع النسيج الهندسي والطراز الإسلامي للعتبة الكاظمية المقدسة.

تجدر الإشارة إلى أن المشروع يهدف إلى توفير خدمات جديدة للزائرين الكرام، وعلى وجه الخصوص خلال الزيارات والمناسبات الدينية الحاشدة التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف.

صيانة وتأهيل الوحدات الصحية في سرداب صحن الإمام علي عليه السلام

ضمن حملة الإعمار والتطوير الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة، شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإعادة تأهيل وصيانة دورات المياه والوحدات الصحية الواقعة في سرداب صحن الإمام علي عليه السلام، سعياً منها لتوفير أفضل الخدمات الصحية للزائرين الكرام.

وعن أعمال هذا المشروع تحدّث لنا المهندس حسين جبار قائلاً: تمت المباشرة بتنفيذ مشروع صيانة الوحدات الصحية الواقعة في سرداب صحن الإمام علي عليه السلام من قبل الملاكات الفنية التابعة لقسمَيْ الشؤون الهندسية والكهروميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة، إذ تم إجراء عملية إدامةٍ شاملةٍ شهدت صيانة منظومة التهوية من خلال تنفيذ القنوات الهوائية (الدكتات) ونصب مفرغات عالية الجودة، فضلاً عن صيانة منظومة الطرد، حيث تم استبدال خزانات الطرد القديمة وتعويضها بمنظومة ميكانيكية نوع (Push-Botton)، وربطها بمحطة ضخ ايطالية المنشأ، ومدّ شبكة أنابيب (PPR) بطول يصلُ إلى (٦٠٠م)، كما تمّ تأهيل الأرضيات المتضررة للوحدات الصحية والبالغ عددها (١٣٢) وحدة، بضمنها الوحدات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك أماكن الوضوء.

وأضاف: إنَّ المشروع شهد تأهيل غرفة محطات رفع المياه الثقيلة الخاصة بتلك الوحدات، ومن المؤمل أن ينتهي العمل فيها في الأيام القليلة القادمة.

تواصل
مشروع معالجة ميلان
المنارة الشمالية الشرقية

في حشد المشاريع الهندسية والخدمية المتواصلة التي تشهدها الحقبة الكاظمية المقدسة، والسعي الدؤوب في إدامة المعالم الحضارية وصيانتها، والمحافظة على نسجها المعماري والتراثي وبصماته الحضارية، تواصل الملاكات الهندسية والفنية في قسم الشؤون الهندسية بالعتبة الكاظمية المقدسة أعمالها في مشروع معالجة مئذنة المنارة الشمالية الشرقية.

وعن طبيعة تلك الأعمال تحدث المهندس مازن كاظم مهدي قائلاً: إن عمليات معالجة مئذنة المنارة الشمالية الشرقية تجري بالسرعة وكفاءة عالية، حيث تم إنجاز الهيكل الحديدي الساند للمنارة بالكامل، والمباشرة بتسميد أعمال الركائز والأسس الحاملة لجسم المنارة، وأكد أن المشروع يسير ضمن المدة الزمنية المحتدة له، ووفقاً للمعايير الهندسية والفنية.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشرع بإنشاء مجمع الخدمات الصحية الجديد

من أجل الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وتقديم كلّ ما هو أفضل، وتواصلاً لسلسلة مشاريعها الخدمية، شرعت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة، بإنشاء مجمّع الخدمات الصحية في صحن الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه.

وعن طبيعة المشروع وبعض تفاصيله الفنية تحدثت المهندسة بان عبد الأمير قائلةً: تمت المباشرة بتنفيذ هذا المشروع في الجهة الجنوبية الغربية للصحن الشريف بمساحة (٢٢٥٠) م٢، بواقع جزئين منفصلين أحدهما خاص للرجال والآخر للنساء بكامل خدماته.

وأشارت إلى أن الجزء الخاص بالرجال سيحتوي على(٩٠) وحدة صحية، و(١٢٠) وحدة للوضوء، أما الخدمات المقدمة للنساء فسوف تحتوي من (١٠٠) وحدة صحية، فضلاً عن (١٢٠) وحدة للوضوء، وهناك وحدات خاصة للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وأماكن للعاملين.

كما أوضحت أن المشروع سيزوّد بسلالم ومصاعد كهربائية، ومنظومة ميكانيكية وكهربائية، فضلاً عن منظومات خدمية أخرى، وسيتم اختيار المواد كافة بمواصفات قياسية وجودة وديمومة عاليتين.

يُذكر أن الهدف من إنشاء هذا المجمّع هو توفير خدمات جديدة تتلاءم مع الأعداد الوافدة إلى الصحن الكاظمي الشريف خلال الزيارات الأسبوعية والمليونية.

إنشاء محطة كهربائية في مجمع خدمات العتبة الكاظمية المقدسة

تزامناً مع مشروع مجمّع خدمات العتبة الكاظمية المقدسة الذي من المؤمل أن يوفّر فضاءات خدمية جديدة، استحدثت الملاكات الفنية في شعبة الهندسة الكهربائية محطة كهربائية جديدة لتجهيز الطاقة اللازمة لمشاريع وورش المجمّع.

وعن طبيعة العمل في هذا المشروع تحدث مدير الشعبة السيد مازن محسن الحيدري قائلاً: حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تأمين منظومة كهربائية حديثة لمجمّع العتبة المقدسة الخدمي بكفاءة عالية وبصورة مستمرة دون انقطاع، حيث شَرعت الملاكات الهندسية والفنية في شعبة الهندسة الكهربائية التابعة لقسم الكهروميكانيك وبالتعاون مع قطاع كهرباء الكاظمية المقدسة بالمباشرة في المشروع، حيث تم وضع خطة عمل لمرحلتين الأولى تتضمن حفر خندق أرضي يربط بين شارع صاحب الزمان عجل الله فرجه وموقع المجمّع الخدمي، ومدّ قابلوات ضغط واطئ قياس (3X240+120) ملم2 ونصب محطة صندوقية (Kiosk) سعة (360 kva) مؤقتة لحين استكمال الأعمال المدنية لقسم الشؤون الهندسية لتغذية الموقع من منظومة كهرباء العتبة المقدسة وتجهيز الورش الفنية والخدمية والمخازن والمطبخ، وربط تلك القابلوات بـ (البورد) الرئيس ذي سعة (1000 A) باستخدام تقنيات حديثة، فضلاً عن نصب قواطع فرعية سعة (100، 160، 250 A) وبعد الانتهاء من ربط هذه المواقع سيتم وضع مفتاح ATS. وأضاف الحيدري: في النية مستقبلاً مدّ هذا الخط ليصل إلى موقع آليات العتبة ليتم شموله بهذه الخاصية.

أما المرحلة الثانية فستشهد إنشاء محطة كهربائية جديدة ونصب محولة سعة (400 KVA) خاصة بالمجمّع يتم تغذيتها بخط (11 KV) يكون تخصيصه لهذا الموقع.

ونأمل إن شاء الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام إنهاء أعمال هذا المشروع وفق التوقيتات الزمنية المحددة والمواصفات الفنية والتنفيذية للمشروع.

مبادرة خدمية جديدة

في مدينة الإمامين الكاظمين الطبية

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وضمن برامجها وحملاتها الإنسانية والخدمية مع المؤسسات الصحية، ودعماً لها لتخطي التحديات التي تواجهها وهي تقدّم الخدمات الأساسية للمواطنين في الظرف الراهن، باشرت الفرق الهندسية والفنية التابعة لقسمَيْ الشؤون الهندسية والكهروميكانيك، وبإسناد الأقسام الخدمية في العتبة الكاظمية المقدسة، بحملة تأهيل وإدامة بعض الجوانب الخدمية في مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية، وذلك بالتعاون مع إدارة المدينة الطبية. وشملت الحملة عدداً من الردهات والمجموعات الصحية في المستشفى، بعد إجراء مسحٍ موقعيّ وميدانيّ من قبل اللجنة المُكلفة للوقوف على أهم احتياجات العمل، وتجهيز الموقع بالمواد الأولية، وتهيئة كلّ متطلبات ومستلزمات الإنجاز بصورة كاملة.

وتجدر الإشارة أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل سلسلة مبادراتها الإنسانية، واستنفار جهود ملاكاتها الفنية من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءة العالية، وتؤكد حرصها الكبير على المساهمة بتقديم كلّ ما يمكن تقديمه من دعمٍ وإسنادٍ للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تُعنى بتقديم الخدمات للمواطنين الكرام.

خدام العتبة الكاظمية المقدسة

ينهون حملة تأهيل مركز ابن البيطار

انهت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجها الخدمي لتأهيل بعض مفاصل مركز ابن البيطار التخصصي لجراحة القلب، حيث بادرت إلى دعم عدد من المؤسسات الصحية بعد تراجع الواقع الخدمي في هذا القطاع، والمساهمة في توفير الخدمات والجهود الإنسانية للمرضى تجسيداً للقيم الإنسانية النابعة من فيض الرحمة ومحطّ حوائج المؤمنين الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وللتعرف على طبيعة الخدمات والجهود المبذولة في هذا المجال تحدّث المهندس كريم كاظم الموسوي مدير شعبة الهندسة الميكانيكية التابعة لقسم الكهروميكانيك في العتبة المقدسة قائلاً: ترك الفريق الهندسي والفني والخدمي من ملاكات العتبة الكاظمية المقدسة بصماتٍ واضحةً ومشهودةً في سلسلة أعمال مشروع تأهيل وصيانة مركز ابن البيطار التخصصي لجراحة القلب، حيث بدأ العمل بتاريخ الاول من شهر تموز عام ٢٠١٨م بعد إجراء الكشف الموقعي من قبل اللجنة المُكلّفة، وكانت أولى هذه الجهود إدامة منظومات التبريد الخاصة بصالات العمليات بواقع (٣) جلرات سعة (١٠٠) طن، وصيانة دافعات الهواء، وتجهيزها بقطع غيار ذات جودة عالية ومن مناشئ رصينة.

كما شملت الحملة إدامة وترميم دورات المياه والمجمعات الصحية ووسائل التهوية وإكساء الأرضيات بمادة (السيراميك)، فضلاً عن صيانة شبكات تصريف مياه الأمطار والمياه الثقيلة، وتبديل الأنابيب والتأسيسات الصحية، وصيانة الأبواب بنوعيها الخشب والألمنيوم، بدءاً من موقع الاستعلامات، وردهة ابن النفيس، والإنعاش (CCU)، وردهة الرازي، وردهة الرشيد، والمختبر، المركزي وأرجاء أخرى.

وأشار إلى الجهود المتفانية والمخلصة التي قدّمتها ملاكات قسم الكهروميكانيك، وقسم الآليات، والفنيين في وحدات الأشغال، والتأسيسات الصحية، والنجارة والألمنيوم التي تُعدّ موضع فخر واعتزاز لجميع خدّام العتبة العتبة الكاظمية المقدسة ويشار لها بالبنان.

واختتم الموسوي قوله: تم الانتهاء من هذه الحملة الخدمية في ١ / ١ / ٢٠١٩م ونأمل أن نكون قد وضعنا أقدامنا بثقةٍ عاليةٍ وثباتٍ على أول الطريق انطلاقاً من قوله تعالى: (ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)، وسنكون في خدمة بلدنا ومؤسّساتنا كافة عند تكليفنا بأيّ مشروع.

تجديد طواقم السجاد
في الصحن الكاظمي الشريف

قامت ملاكات شعبة النظافة التابعة لقسم خدمات الزائرين باستبدال السجاد القديم بفرش طواقم السجاد الجديد في أرجاء الصحن الكاظمي الشريف، وبواقع (٥٠٠) سجادة كوجبة أولى قياس (٢×٣)، وتميّز هذا المنسوج المصنّع خصيصاً للعتبة الكاظمية المقدسة بمواصفات فاخرة وعالية جودة، من حيث دقة العمل الفني والحرفي الجميل ونقوشها النباتية وألوانها الزاهية

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص دوماً على تقديم أفضل الخدمات وتوفير كلّ وسائل الراحة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وحدة النجارة
تنجز أعمالها الخدمية في الحرم الشريف

استكمالاً لسلسلة الأعمال في الحرم الكاظمي الشريف، أنجز فنّيو وحدة النجارة والألمنيوم التابعة لشعبة الهندسة الميكانيكية في قسم الكهروميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة، أعمال القواطع ذوات الإطارات المعدنية والخشبية الجديدة.

وعن طبيعة العمل المنجز تحدث السيد علاء حسين جابر مسؤول وحدة النجارة والألمنيوم قائلاً: تسعى وحدة النجارة والألمنيوم إلى تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام حيث أنتهت ملاكات الوحدة وبجهود ذاتية من تنفيذ قواطع الحرم الشريف الجديدة بمتانة عالية تحيط بها طبقات من الزجاج (المقسّى) المقاوم للكسر، حيث تسهم هذه الأعمال في تنظيم المسارات وتسهيل انسيابية حركة دخول الزائرين بين جهتي (النساء والرجال)، في الزيارات المليونية والأسبوعية المخصوصة لتجنب حالات التدافع.

وأضاف: أن باقي الأعمال التكميلة الأخرى أضفت لمسات جمالية جديدة شملت تغليف فتحات دافعات الهواء والتكييف المركزي التي تعلو الشناشيل التراثية للحرم الشريف، كما أشار إلى تصنيع المكتبات القرآنية الجديدة، وتجهيز الصحن الشريف بـ (١٠) مكتبات كمرحلة أولى، وأكد أن خدمة العتبة المقدسة في هذه الوحدة الفنية يسعون من خلال هذه الجهود المباركة والمساعي الحثيثة إلى إيجاد حالةٍ من التناغم والتناسق بين الأعمال الفنّية والمعالم العمرانيّة والتراثية للحرم الشريف.

صدرعن العتبة الكاظمية المقدسة:

من الشعر الكاظمي في

أئمة البقيع عليهم السلام

عرض: سمير جميل الربيعي

مَنْ منّا يستطيع أن ينكر ما للشعر من تأثير في النفس ، وكيف أنه يمتدّ فيها حتى يشمل مجمل حالاتها ، وحركاتها ، وسلوكياتها ، وقراراتها ومواقفها، فالشعر له القدرة على أن يقلب موازين النفس فيحيل الخانعة منها إلى شجاعة، والمحزونة إلى مسرورة، والمتشائمة إلى متفائلة، وأقلّه أنّه ينقل النفس إلى حيث الملكوت الشعري لتتخيّل في مروجه صوراً تسرح فيها العين وتتلذذ بها النفس وينشرح فيها الصدر، وهو ما يجعل النفوس الشفافة تُقبل عليه وتهتم به وبمواسمه، ومع تنامي هذا الاهتمام تفتحت أفق واسعة للشعر والشعراء، بحيث أصبحا يمثلان الواجهة الإعلامية للأمة، ولأجلهما كُتبت الدواوين وأقيمت الندوات والتجمعات، وبهما أُنشأت المدارس والمذاهب الشعرية التي تزاحمت فيها أمارات النبوغ والإبداع، فتطاولت فيما بينها للظفر بمراتب الريادة والسيادة، وقد استطاع الأدب الكاظمي المعاصرة أن يوجد لنفسه ولتجربته الأدبية مكانة وسط تزاحم الهامات الشعرية والأعيان الأدبية، وأن يضع له بصمة مميزة في الشعر العربي المعاصر وذلك بما تميز به من حيوية في قراءته الفاعلة لتاريخ الأمة، ولمساعدته الأمة في تحديد هويتها ومعرفة ذاتها، وعبر ما طرحه من أرقام كبيرة وجِدَ ثقلها في الميادين الشعرية، وقد تبوأ شعراء الكاظمية مكانة مرموقة بين معاصريهم من الشعراء واستحقوا أن تطالهم عناية الكتّابة والتوثيق فوثقهم كثير من الكتاب والمؤرخين وجعلوهم مادة تأليفهم، وعلى هامش المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي أقيم في العتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار (من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل وبنهجهم نعمل)، استلهم المؤلف المهندس عبد الكريم الدباغ فكرة جمع شعراء مدينة الكاظمية المقدسة الذين تناولوا بشعرهم أئمة البقيع عليهم السلام، وضمَّهم وقصائدهم في كتاب أسماه (من الشعر الكاظمي في أئمة البقيع عليهم السلام)، وهذا الكتاب الذي نقدمه للقارئ الكريم، يشتمل على (١٣٥) صفحة، تتضمن بحسب ترتيب الكتاب على كلمة الناشر المتمثلة بكلمة الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة، ومن ثم المقدمة، وبعدها يأتي ذكر القصائد المرتبة بحسب تسلسل أئمة البقيع عليهم السلام، الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ثم الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، ثم محمد بن علي الباقر عليه السلام، ثم الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وبعض هذه القصائد بحسب ما ذكره مؤلف الكتاب في مقدمته لم تنشر سابقاً، والكاتب اعتمد ترتيب الشعراء وفق تسلسل الحروف الهجائية، وتتميماً للفائدة أعطى الكاتب نبذة تعريفية عن كلّ واحد من هؤلاء الشعراء، ولا يَصدق عند الكاتب كون الشاعر كاظمياً وتدرج قصيدته ضمن الشعر الكاظمي إلا أن يكون موافقاً للمعايير التي ذكرها في مقدمة كتابه (من الشعر الكاظمي في أئمة البقيع (عليهم السلام))، وهي أن يكون ممن سكنها مدة طويلة، وأن نسبته إلى الكاظمية أولى وأقرب من نسبته إلى أية مدينة أخرى، وكذلك عُدَّ واشتهر بكونه كاظمياً، أو ممن انتسب إلى بيوتها، أو إنه سكن الكاظمية عدة سنين وكان له نتاجاً فيها أو شارك في إثراء حياتها العلمية أو الأدبية، كما أن المؤلف في مقدمة كتابه لم يغفل الجهد المبذول من قبل الأديب الشاعر المرحوم الأستاذ محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي في مراجعة النصوص الشعرية، والأشارة إلى مواطن الخلل وإصلاح الأغلاط، مقدماً له الشكر والإمتنان.

أحب أن أشير في تقديمي لهذا الكتاب إلى الدور الذي تلعبه العتبة الكاظمية المقدسة في ترويج وطباعة ونشر الكتب القيّمة التي تعتقد أنها تعود على القارئ المتتبع بالفائدة الجمّة، ومن هذا المنطلق قامت العتبة المقدسة بطباعة هذا الكتاب ونشر، وفق الله الجميع لخدمة العلم والأدب.

لغتنا الفصيحة.. إلى أين؟

رياض عبد الغني الحسن

أخذت ألحظ في السنوات الأخيرة ظاهرة لا بدّ أن تحظى بالاهتمام والتأمل والعلاج. إنها ظاهرة انهيار اللغة العربية الفصيحة وقعودها عن مبارزة اللهجة الدارجة، حتى لا أكاد أصدق أن رجليها شلّتا فأصبحتا لا تقويان على الوقوف.

أخذت اللافتات ويافطات المحلات التجارية والإعلانات في شوارع مدننا تمتلأ بالكلمات الدارجة التي نستخدمها يومياً شفاهاً، مع انحسار ملحوظ في الإعلانات باللغة الفصحى، وكأنّ الإعلان لم يعد مؤثراً في النفوس إلا بعد أن يكون بكلمات اللهجة الدارجة. والغريب أن هذه الإعلانات صادرة من شركات مرموقة تعدّ في ميزان الاقتصاد واجهة البلد، وتأتي في المقام والأهمية بعد الحكومة والوزارات في تطبيق النظام ومراعاة القوانين واحترام الأصول.

وأنا أذكر ها هنا تطبيق النظام ومراعاة القوانين وأعني ما أقول. فمن عاش عقد السبعينات من القرن الماضي يذكر جيداً، أن قانوناً صدر عام ١٩٧٧م اسمه (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) وفيه من المواد ما يعاقب بها منتهكيه ومخالفيه. ويحظر على دوائر الدولة والمؤسسات والشركات استخدام غير اللغة العربية الفصيحة في مخاطباتها وإعلاناتها. بل إنه يشدّد على المؤسسات التعليمية في المراحل الدراسية كافة على اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم وتنشئة الطلبة على حسن التعبير بها، وتؤكد ضرورة استخدامها سليمة من كلّ عيب نحواً وصرفاً وأسلوباً. وكان للمجمع العلمي العراقي دور الريادة في إصدار القانون المذكور.

لقد سرى هذا الداء سريان النار في الهشيم، فطالت العدوى غالبية شباب هذا اليوم، بحكم ما جرّت الظروف عليه من ويلات، وبعده عن الثقافة والكتاب، بل وضعف أداء الهيئات التعليمية في أداء واجبها، بدءاً برأس الهرم في الوزارة وانتهاء بالقاعدة التي يمثلها الأستاذ، فأخذ الشباب يستخدم اللهجة الدارجة في مخاطباته ورسائله وتعليقاته، وأخص بالذكر ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت اللهجة الدارجة تأخذ الصفة الرسمية في الحوار؛ هذا ناهيك عن الأغلاط الإملائية المضحكة المبكية في الخلط بين الضاد والظاء، وغير ذلك، وإذا باللغة الفصيحة تصبح ترفاً وتكلفاً، بل غربة.

حملات المناهضة للغة القرآن: هناك حملات ليست بالجديدة تدعو إلى نبذ قواعد اللغة والتحرر من الالتزام بالتشكيل السليم للحركات، بحجة العصرنة ومسايرة التطور، والقواعد المعقدة في اللغة العربية وهي حجج واهية تقف وراءها أهداف لجهات، لا تخفى على اللبيب، من أعداء الإسلام، غايتها النهائية ضرب القرآن في الصميم وفصله عن أتباعه. وقد تصدى لها علماؤنا ومثقفونا كلٌّ في عصره. ولو كانت اللغة العربية معقدة. كما يدّعون- لما تمكّن من تعلّمها وإتقانها كبار المستشرقين والمسلمون من مختلف الأعراق في أنحاء العالم. وهناك من المسلمين غير العرب اليوم من يفوق أبناء اللغة العربية في التحدث والكتابة بها. يقول الدكتور إبراهيم عوض في كتابه (لتحيا اللغة العربية- يعيش سيبويه)، معلقاً على هذا الموضوع : (فقد كان الكتّاب والعلماء والأدباء والشعراء العرب طوال الخمسة عشر قرناً الماضية يستخدمون لغتهم استخداماً سليماً ويسيطرون عليها ويبدعون بها على أحسن وضع، فلماذا يعجز كثير منهم الآن عن أن يصنعوا صنيع أسلافهم؟ إنه الكسل العقلي والاكتفاء بأقل القليل. وهو عيب شامل، وليس خاصاً بالكتابة فحسب..." ويسترسل الدكتور المذكور في بيان الأسباب فيقول: «وهو نفسه السبب في أن كثيراً من شوارعنا ممتلئة بالحفر والمطبّات والقاذورات والأصوات العالية المزعجة... وأننا لا نستطيع أن نعتمد على أنفسنا في توفير ما نحتاج إليه من طعام أو ملابس مثلاً، ناهيك عن تصنيع السيارات والحواسيب ومعدات القتال.)[١].

الخطر داهم، فما العمل؟

قد يبدو الأمر بسيطاً وعابراً للوهلة الأولى، لكن نظر المتبصر بالأمور وعواقبها ينبئ بكارثة ستحلّ، وعلينا اتخاذ تدابير لوقفها، والمسؤولية تبدأ من علية القوم وسراتها، فهم أهل الحلّ والعقد، وأهل الأمر والنهي. والعلاج يجب أن يجري على عدّة محاور، منها محور المدرسة، من خلال توجيه الأساتذة بذلك وإدخالهم في دورات لغوية ترفع من مستوياتهم، وإلزامهم بتوظيف اللغة العربية ومتابعة الأغلاط والهفوات. ومحور ثانٍ سيكون بإعادة تفعيل قانون (سلامة اللغة العربية) فتختفي اللافتات والإعلانات الممسوخة وتظهر محلّها الصحيحة السليمة، ويصار إلى محاسبة المخالفين وفرض الغرامات عليهم.

كما ينبغي أن يكون هناك وعي عام ونربّي شعوراً داخلياً أن القصور والعجز فينا في التعبير السليم لا بلغتنا الجميلة، وإلاّ فإننا بعد جيل واحد سنقرأ على لغتنا العربية السلام، وتصبح المخاطبات الرسمية بين دوائر الدولة باللهجة الدارجة، ولغة التعليم ومناهجه في المدارس باللهجة الدراجة، وقد نصل إلى أن يكون تفسير القرآن الكريم باللهجة الدارجة، وخطبنا في المحافل الدولية بها، وما ذلك منّا ببعيد إذا واصلنا التساهل بهذه الطريقة.

إنه لأمر محزن، بل خطير، ولا يقدّر خطورته إلا من يرى ببصيرة ثاقبة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم...

---

١ : الدكتور إبراهيم عوض، لتحيى اللغة العربية- يعيش سيبويه، مكتبة الثقافة، الدوحة، قطر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص ١٨-١٩.

وخز الضمير

إن مجرد تخيّل نفسك في موقف المحاسبة والمكاشفة مع الذات، هو أمر أقل ما يقال عنه إنه موقف صعب وجدُّ ثقيل، وقد لا يحتمل أحدنا ذلك فيدعه بمراوغة الضمير والتحايل عليه، كي يتجنَّب مواجهة صعبة وصريحة مع الذات، في جلسةٍ تُكشف فيها كل الأوراق من دون خلط ومن دون أن تبقى منها ورقة واحدة مخبئةً تحت الطاولة، فكل القراءات فيها مكشوفة وواضحة لا يشوبها لبس أو غموض، ولا يحتاج معها إلى بيان أو تفسير ولا حتى شهود، باعتبار أنَّ النفس مطّلعة وشاهدة على كلّ الخبايا والتفاصيل، وهو ما يدعو الحقائق لأن تتجسد وتتشخص في لباس المؤنب الواخز للضمير، الدافع له باتجاه أن يَلجَّ في رفع الأقنعة وإظهار الحقيقة، وهنا تكمن قوة الضمير الكبرى التي لا أظن أحداً يمكن تجاهلها، وكلما كان الضمير حاضراً وفاعلاً وقوياً كان أحتمال رفع الأيدي عن العيوب قائماً، تلك العيوب التي حاول الكثير منا مداراتها خلف التزويق والتلميع، والسؤال هنا هل من الممكن رفع الأقنعة عن الوجوه وهل لا زال الضمير يمارس دوره ومنصبه من دون أن يمسسه تعب أو نَصب؟ سؤال صعب لأن الأمر بالخيار، فللإنسان أن يطلق العنان لأهوائه وملذاته وما تمنيه النفس والشيطان، أو أن يهب الضمير كُلّ الصلاحيات كي يعمل وفق الشرع وبحسب ما تملي عليه الفطرة السليمة، والحقيقة صادمة في أغلب الأحيان، لماذا لأن الإنسان بطبعه يميل إلى الإنفلات وعدم التقيد، لاعتقاده أن الضمير هو الجلواز الذي يقف على رأسه، ويحول دونه ودون ملذاته وشهواته، وعليه إن أراد أن يتمتع بملذاته، ويهنأ بشهواته من دون غصَّة أن يزيحه عن مكانه، وهذا ما يُكلِم القلوب ويقضُّ المضاجع، لأن اعتقاده هذا هو الذي حذا به لكي يتمرد على فطرته، واستطاع أن يجرّد ضميره من كل صلاحياته وأن يهبه منصباً فخرياً ، بل ويمنحه أجازة قسرية مفتوحة، كي يختلي بنفسه من دون أن يرى عليه وازعاً أو رقيباً، يحول دون نزواته ورغباته، وحينما يصل الإنسان لهذه المرحلة ويتلبس بهذه الحالة يصبح على غير حقيقته التي خلقه الله عليها، بل انعكاس لصورة لا تمتُّ إليه بصلةٍ، وهو وإن بدى جسمه وهيئته آدمية إلا أنها تركبت من الرياء والكذب والخداع، صورة آدمية ينعكس ظلها على الأرض بهيئة وحش كاسر وحيوان مفترس تنزع نفسه إلى حبّ الغلبة والسيطرة على الآخرين لتستأثر بما سوف تحوزه من حطام الدنيا تحت تأثير الأنا وحب المصالح.

إذاً مَنْ منّا يمتلك الشجاعة والجرأة ليواجه هذه الحقيقة ويُسلّم على أنها حقيقته ويكشفها أمام الآخرين الذين سقطوا تحت وطئة ظلمه؟ ولا شكّ أنّ هؤلاء هم أولى الناس بهذه المكاشفة، لأنهم تضرّروا من ممارسته وخدعوا نتيجة أساليبه المضللة.

إنَّ غياب الضمير من الساحة الإنسانية يخلق أجواءَ عبثيةً تميل إلى قلب الموازين وخلط الأمور بحيث لا يتبيّن الحق منها من الباطل، لأنَّ مثل الضمير مثل ناظم المياه الذي يتحكم بكمية المياه المتدفقة ولا يترك لها أن تجنح فتفسد كلَّ شيء، إذ أن الجنوح والاندفاع من غير كابح (من غير ضمير) يُعكّر ويفسد صفو هذه الحياة التي قدرها الله لنا، فيجعلها حياة هامشية فوضوية بلا معنى، ولنا أن نتخيل كم من الضرر الذي سوف يُحدثه فاقد الضمير، لو أنه ألقى حجراً في بئر عندها سيعجز آلاف الناس من إخراجه، فلنحيي ضميرنا وننعشه ونعيد له دوره ووظيفته، وذلك بأن نضرب موعداً كي نعترف ونقر بكل ما ارتكبناه أمام الله وأمام أنفسنا من أخطاء بحق أنفسنا وبحق الآخرين، من دون أن تصيبنا نوبة المكابرة والطغيان، هكذا وبكل بساطة نعلن أننا مخطئون وأننا أرتكبنا ما أرتكبنا من أجل هوىً زائف ودنياً غرور، وأن نعمل على تغيير هذا الواقع، فإن كنّا لا نملك الشجاعة ولا مواجهة النفس فلنؤجل هذا اللقاء ونصرف هذا الموعد حتى إشعار أخر.

المؤسسة التعليمية
ودورها الفاعل في الوعي الصحي

إنَّ أحوج ما يحتاجه مجتمعنا اليوم هو التسلح بالعلم والمعرفة والثقافة لمواجهة التحديات، فالجهل هو آفة الأمم والشعوب، والوعي الصحي هوجزء مهم من ثقافة كلّ مجتمع يسعى إلى الرقيّ، إنَّ مجتمعنا يُعاني من تدنّي الوعي والثقافة الصحية، فلا بدّ أن يكون هنالك تحرك مجتمعيٌ تشترك به قنواته الفاعلة والتي يُعدُّ من أهمها وأخطرها المؤسسات التعليمية، والوعي الصحي ينبغي أن يبدأ منذ أعمار مبكرة لإعداد جيل متسلح بالثقافة الصحية يتنعم بالصحة والقوة والعنفوان قادرعلى بناء مستقبل زاهر، خصوصاً وأن معدل الأعمار من (٥-١٨) يبلغ ٣٠٪ من المجتمع.

عامر عزيز الأنباري

إن تنمية الوعي الصحي يتطلب مشاركة الجميع بدءاً من أعلى مستويات الهرم الوظيفي وانتهاء بأصغر موظف، ويكون للتلميذ دور تفاعليٌ في التوعية الصحية وليس مجرد دور المُستقبِل للتعليمات الصحية، كما أن برامج التوعية والعناية الصحية ينبغي أن تتجاوز المراحل الاستعراضية بل لا بد من التحرك بمستوى العمل الجاد، إنَّ الطلبة في مؤسساتنا التعليمية - وللأسف - يفتقرون لأدنى مستويات تلقّي الثقافة والعناية الصحية، ولا نضع اللائمة على جهة محددة فالجميع مشتركون في المسؤولية. إن من المعلوم أن (لا تعليم بلا صحة ولا صحة بلا تعليم) هذه الثنائية تحتم على مؤسستي التعليم والصحة أن يعملا معا فإحداهما تكمل الأخرى للنهوض بالواقع الصحي، فالتثقيف والعناية الصحية المدرسية يعنيان تحركاً إعلامياً وخدمياً جادين يؤديان إلى ترسيخ قواعد الممارسات الصحية السليمة لدى الطالب، والحفاظ باستمرار على صحة بدنه ووقايته من الأمراض والحد منها، ومنع انتشار الأوبئة وتفشيها في المؤسسة التعليمية التي تشكل - كما قلنا- شريحة كبيرة ومهمة من المجتمع. (إن الوقاية خير من العلاج) كما أنّ تجنب مخاطر الأمراض سواء كانت العرضية والمعدية أو الخطيرة منها يوجب الاستعداد المبكر تحاشياً من تفاقم الحالة، فالإهمال وعدم الاهتمام بالوضع الصحي للطلبة يعني خلق أجواء مضطربة صحياً، والرعاية والإرشاد الصحي لا تقتصر انعكاساتهما الإيجابية على وضع التلميذ في المدرسة فقط بل تؤثر كذلك على سلوكه الأسري والمجتمعي.

اللجان الصحية ودورها في التثقيف:

من المناسب التعرض إلى اللجان الصحية المتخصصة كونها تمتلك المهارة والمعرفة الصحية، فتجوال تلكم اللجان وممارستها للمسؤولية بشكل جاد، يجعلها تتعشق بالدور التربوي والتعليمي والإعلامي في آنٍ واحدٍ، ونجاحها يتطلب خططاً ممنهجة، ذات صلة بالجانب التربوي والمادة العلمية التي يكون التثقيف الصحي جزءاً منها.

فمن هنا يتعين على اللجان الصحية في جولاتها الميدانية في مختلف المؤسسات التعليمية، تنظيم الدورات التدريبية والتثقيفية التي ترفع من المستوى المعرفي للطالب من الناحية الصحية، وتجعله على علم تام بمضارّ عدم اهتمامه بالنظافة وإهماله للإرشادات الصحية، وكيفية تعاطيه للأطعمة والمشروبات باجتناب الضّار منها، والابتعاد عن التدخين والنراجيل والتعريف بمضارّها، ومخاطر تعاطي المخدرات. وفي الوقت ذاته تقوم بدورها في تقديم الخدمات الصحية في إجراء الفحوصات الطبية، كفحص البدن سريرياً، وفحص الأسنان ومعالجتها، وفحص النظر ومعرفة الوزن وإجراء التلقيح للوقاية من الأمراض السارية والمعدية، والتأكيد على أهمية الرياضة البدنية، ومن المهم أن تكون جولات اللجان دورية منظمة وباستمرار وليست عشوائية متقطعة، وبتضاعف جهد ومسؤولية تلك اللجان من خلال رفع مستوى الوعي الصحي لدى الملاك التدريسي أيضاً، وأن دور الكادر التدريسي يكون مكملاً لدور اللجان الصحية، وكما بيّنا فالمسؤولية ليست بالسهلة حيث تتداخل فيها المهارات والخبرات الصحية مع الفنون الصحفية والإعلامية كي تكون الرسائل منظمة تشترك فيه قنوات عدة.

الكادر التعليمي ودوره في الإرشاد والعناية الصحية:

إنَّ من الممكن التعرف على دور الكادر التعليمي، والسبل التي يمكن أن يحقق من خلالها التثقيف الصحي يتعين القيام بما يأتي:

• الرعاية والعناية الأبوية بالطالب ومتابعة وضعه الصحي وإحالته إلى المستوصف الصحي المدرسي عند تعرضه لأي حالة مرضية، خصوصاً عند إصابته بالأمراض المعدية والخطرة، بغية الرصد المبكر للمرض ومعالجته قبل تفاقم الحالة وفوات الأوان، حفاظاً على سلامته وسلامة زملائه الآخرين من العدوى.

• ينبغي على إدارة المدرسة إشراك الأسرة في نشر الثقافة الصحية بتوجيه دعوات استضافة عند حضور اللجان الصحية للقيام بالندوات الصحية المناسبة التي من شأنها خلق جو مجتمعي مفعم بالوعي الصحي.

• المطالبة بزيادة الدروس الصحية في المناهج الدراسية لتعزيز وترسيخ المعرفة الصحية في ذهن الطالب.

• تكرار التوجيهات الصحية منذ الصباح وعند الاصطفاف لتذكير الطالب مجدداً وبشكل يومي بأهمية بالنظافة والتغذية السليمة للوقاية من الأمراض.

• حرص إدارة المدرسة على نظافة المدرسة وغرفة الصف ونظافة دورات المياه التي غالباً ما تكون في مدارسنا - وللأسف- بوضع مزري يخلو من الرقابة الصحية.

• الإدارة المدرسية مسؤولة عن المطالبة بتحقيق الوضع الصحي الطبيعي واختزال عدد الطلبة في الصفوف بالشكل المناسب، وأن تكون أجواء الصف مكيفة صحياً للحفاظ على السلامة، وافتقار المدارس من هكذا أجواء صحية يزيد من حجم معاناة الطالب وحرمانه من أدنى استحقاقاته.

• إشراك المؤسسة الدينية في حملات التوعية الصحية للاستزادة مما تركه لنا ديننا الحنيف، وتراث أئمة أهل البيت عليهم السلام من نصائح وإرشادات.

• قيام الإدارة المدرسية بتنظيم سفرات مدرسية إلى المؤسسات الصحية لغرض التوعية وخلق أجواء تفاعلية تزيد من فضول الطالب، للتعرف على المزيد من المعلومات الصحية، التي تصبح بمرور الوقت جزءاً لا يتجزأ من ممارساته وسلوكه الاجتماعي.

• جعل الوقاية والإرشاد الصحي جزءاً من ممارساته الحياتية المستمرة، وأن يكون للإذاعة المدرسية دور مستمر في توجيه النصائح والإرشادات الصحية، بعبارات قصيرة ومشوقة مكتنزة بالمعلومات بعيدة عن الإسهاب والإطالة لئلا يحصل الملل منها.

• طباعة الإعلانات والنشرات الصحية، والملصقات الجدارية، التي تُذكر الطالب دوماً بأهمية العناية بصحته، واهتمامه بالنظافة، والتغذية السليمة، ويعزز ذلك بالصور والرسوم الكاركاتيرية، والنصائح الغنية بالمعلومات الطبية تكتب معها عبارات وأحاديث دينية، تحث على النظافة وواجب الحفاظ على سلامة الأبدان، وعرض التمثيليات وإقامة المسرحيات وخصوصاً الفكاهية لخلق أجواء مرحة تفاعلية، على أن لا تخرج عن القواعد الشرعية والانضباط السلوكي، والذوق العام.

• عرض الأفلام واستثمار التأثيرات البالغة للصورة في نقل أكبر قدر من المعلومات والنصائح بأقل نسبة من الوقت والجهد.

• لغة الأرقام مهمة في التعاطي مع المعلومة بالنسبة للمراحل المتقدمة من الطلبة في التأثير لتغيير القناعات والسلوك، والاستفادة في هذا المجال، مما يستجد من تقارير تصدر من منظمة الصحة العالمية ومن وزارة الصحة، فهنالك تقارير تحمل معها معلومات وأرقام مرعبة عن مدى الضرر البالغ الذي يتسبب به التدخين أو تعاطي المخدرات، ونسبة الوفيات بسببهما سنوياً، كذلك مضار التهاون في تدارك الأمراض الخطرة والتهاون في المراجعة الطبية في وقت مبكر لمحاصرة المرض قبل تفاقم الحالة.

> يتعين على اللجان الصحية في جولاتها الميدانية في مختلف المؤسسات التعليمية، تنظيم الدورات التدريبية والتثقيفية التي ترفع من المستوى المعرفي للطالب من الناحية الصحية.

الطابع البريدي

نافذة نحو التاريخ والحضارة

رغد عزيز

قُدّر للطوابع البريدية - تلك العلامة المميزة التي ابتكر فكرتها(رولاند هيل) عام ١٨٣٧ في إنجلترا - أن تخرج من كونها مجرد ملصق ورقي يحمل صورة معينة يدل على دفع الرسوم النقدية لخدمة نقل البريد مقدماً، إلى أن تصبح ذات أهمية معنوية ووطنية، فبعد إقبال الدول على استخدامها وتداولها لسنين طويلة أصبحت هذه الطوابع نافذة ينظر من خلالها إلى تأريخ البلدان ومعالمها وأهم أحداثها، الأمر الذي جعل منها إحدى النوافذ الإعلامية - الفنية التي تناقلت تأريخ العراق وأهم أحداثه.

يعود تأريخ الخدمة البريدية في العراق إلى عام ١٨٦٨م[١]، وقد أصدرت حكومة الاحتلال العثماني آنذاك مجموعة من الطوابع تتناغم محاكاتها وخدمة مصلحة الدولة في بلاد ما بين النهرين، لتنتقل بعد ذلك إلى خدمة الانكليز أثر أحتلالهم للعراق، حيث يُذكَر أنهم عند احتلالهم للعراق قد سارعوا بوضع ختمهم الخاص على الطوابع الموجودة في مكاتب البرق.

١: بغداد التأريخ والشعر: د. وليد محمود خالص، ص٤٠١

نكتسب هذه الطوابع قيمها المعنوية أو النقدية من طرق شتى، تارة تكون من قيمتها التأريخية، وتارة أخرى لندرة توفرها أو لتميّزها بأمرٍ معين كالخطأ في التصميم أو الطباعة، ما تنتج اختلاف اللون وغرابته، حيث تصل هذه الوريقات الصغيرة إلى ملايين الدولارات، مما يجعلها تعرض في مزادات خاصة، وتحتل طوابع الاحتلالين العثماني والبريطاني(مجموعة احتلال بغداد ١٩١٧، ومجموعة احتلال بغداد ١٩١٨، وهي طوابع عثمانية وشحت من قبل الإحتلال البريطاني) الصدارة في الندرة والغلاء، أما مجموعة إحتلال الموصل١٩١٩ متوفرة نسبياً، ومن الملاحظ أن الطابع الأغلى من بين هذه المجموعات هو الطابع الذي احتوى على خطأ في التصميم أسفر عن قلب صورته بشكل مقلوب، والتي كانت لإحدى القصور العثمانية (أغلى طابع عراقي، إنهُ طابع إحتلال العراق فئة(أربعة عانة)، والذي هو أصلاً طابع عثماني وسطه مقلوب بسبب خطأ غير مقصود في التصميم، وقد استعمل وقت دخول البريطانيين للعراق مع أنه طابع عثماني بسبب عدم وجود طوابع بريطانية جاهزة حينها ... اشتراه فيما بعد هاوٍ عراقي وخبير طوابع محترف يدعى(يوسف حنانى) أبو جبران من أحدى مزادات إنكلترا بمبلغ(٢٠٠ باون) في فترة السبعينيات، في حين يصل سعره الآن حسب الكتلوك الانكليزي المسمى (ستانلي كبفنز هيل) إلى ١٢ ألف باون أي ما يعادل ٤٠ مليون دينار عراقي، حيث لعبت ندرته دوراً كبيراً في هذا السعر الضخم بسبب عدم وجود نظير له ، إذ أنّ ما موجود منه فقط طابع واحد في العراق وهو مستعمل ولا يوجد غير مستعمل إطلاقاً)[١].

١: مجلة ألف باء، العدد ١٦٥٧ السنة الثانية والثلاثون

بعتمد إختبار تصميم الطابع وفقاً لولاء ونوجهات دائرة البرق والبريد التي تصدره، لذلك تغيّرت تصاميم الطوابع العراقية وفقاً للتغيرات السياسية في العراق، والمتمثلة بانجلاء الإحتلال وتأسيس دولة العراق، وقد اهتم رجالها بإنشاء دور البرق والبريد في بعض مناطق الدولة، وكان لمدينة الكاظمية نصيباً منها، كونها إحدى المناطق المهمة في العاصمة بغداد، بل في عموم العراق كلّه، كونها تتمتع بمكانةٍ علميةٍ ميزتها عن غيرها من المدن، ففي عام ١٩٣٥ إبان حكم الملك غازي قرر المختصون إنشاء دار للبرق والبريد مكان المقبرة القديمة، وعلى الرغم من الأحداث العنيفة التي حدثت على أثر غضب أهالي الكاظمية من اختيار هذا المكان،

١٧ آيار ٢٠٠٠م الناشر الهاوي حسن العراقي منتدى العملات والطوابع العربية ٢٠١٢/٦/١٧

أصبحت هذه الطوابع نافذة ينظر من خلالها إلى تأريخ البلدان ومعالمها

تم إنشاء دائرة البريد والبرق في مدينة الكاظمية.

طوابع تتزين بصورة الروضة الكاظمية

من منطلق وجوب حمل الطوابع للصور المميزة للأحداث والعمران والأشخاص أخذنا بالبحث عن الطوابع التي تحمل صورة مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، كون هذا العمران له قيمة لا تضاهيها قيمة أخرى لمدينة الكاظمية كيف لا وهي التي تأسست ببركة دفن الإمامين عليهما السلام فيها، وبالفعل من خلال جمع المعلومات تأكد لنا أن ثمَّة هناك طوابع تحمل صورة المرقد الكاظمي المقدس، لكنها صعبة الحصول عليها لندرتها، وكاد بحثنا يخلو من صورة الطوابع لولا خزانة الهواة لجمع الطوابع، حيث زودنا الهاوي العراقي زيد علي/ بكالوريوس علوم زراعية بصورة الطابع والذي حدثنا عنه قائلاً:

يُعدُّ هذا الطابع من الطوابع النادرة جداً وهو غالي الثمن أيضاً، طبع عام ١٩٦٣ ضمن مجموعة طوابع أصدرت تحت مسمى (مناظر ٦٣)، وتعود ندرته لأنه أرسل إلى دولة الجيك لغرض طباعته، وتزامن ذلك مع انقلاب ٨ شباط وقتل عبد الكريم قاسم، فبقي لمدةٍ طويلةٍ في دولة الجيك، وقُرِرَ له أنْ يُتلف، غير أن كمياتٍ منه وصلت للعراق وتم توزيعها، أمّا الصورة الثانية فتعود لعام ١٩٦٧ ضمن مجموعة (سيت) حملت اسم(مناظر ٦٧) والتي سميت بسنة السياحة العالمية، كما حصلنا من بعض الأصدقاء على طابعٍ يعود تأريخه إلى العهد الملكي بسعر عشر روبياتٍ.

رضا محمد القباني قامة .. وتراث

لا يتسنى لأيّ متحدثٍ أو كاتبٍ أن يذكر بريد وطوابع مدينة الكاظمية دون ذكر المرحوم(رضا القباني) فهو أقدم ساعي بريد، والذي عمل طوال ٥٧ سنة في الخدمة البريدية ثم حيل إلى التقاعد عام ٢٠٠٣ غير أنَّه واصل الخدمة بشكل طوعيّ، حمل في طيات ذاكرته الكثير من الأحداث والذكريات، كما ضمت مكتبته الشخصية الكثير من مجموعات الطوابع التي باتت ثروة تستحق الاهتمام، لما تحمله من قصص جعلت منها موسوعة صورية تتحدث عن تأريخ العراق لسنوات وسنوات، ومع تلاشي الخدمة البريدية بين الناس بسبب التكنولوجيا الحديثة، اقتصر عمل القباني على توزيع البريد بين دوائر الدولة حتى وافته المنية في عام ٢٠١٦، تاركاً إرشيفاً غنياً من الطوابع أطلعنا عليه نجله(محمد القباني)، و كان من بينها النسخة الأصلية لطابع مجموعة (سيت) (مناظر ٦٣) الذي حمل صورة مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وما زال البريد العراقي يُصدر الطوابع التي من شأنها التحدث عن أحداث العراق وشخصياته ومعالمه، ومن المؤكد ستحظى أنها في يوم من الأيام بالأهمية التي تحظى بها الطوابع القديمة في يومنا هذا، فما هي إلا رسائل الأمس التي تتحدث عن بلدانها بطريقتها التي اختصت بها دون غيرها.

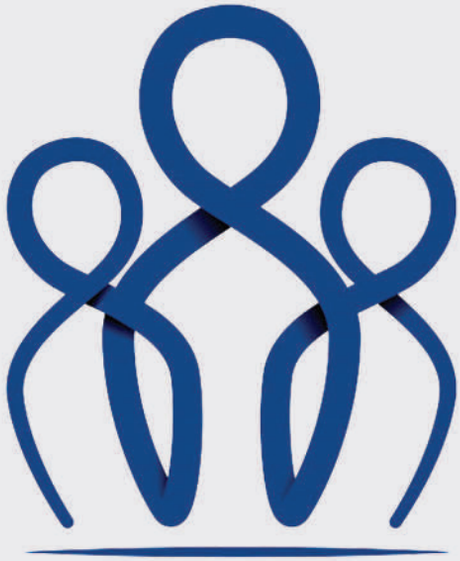

التكافل الاجتماعي

صيانة لكرامة الفرد وحقوقه

تحقيق : ميادة قهرمان

تسهم إساءة استغلال النعم الممنوحة للأنام من قبل الباري عزّ وجلّ في بخس حقوق الكثير من أفراد المجتمع، لاسيما الشرائح المعوزة التي عادةً ما تكون بحاجة للرعاية والدعم بأشكاله المختلفة من خلال الإنفاق الذي حثّت عليه الكثير من النصوص المباركة وقرنته بالأيمان أحياناً، كما في قوله تبارك تعالى : (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ)[١].

فلاشك أن لهذا الدعم والرعاية آثاراً عظيمة في تجسيدها حركة أفراد المجتمع، وتفاعلهم مع هذه الحالة الإيمانية وفق المعادلة الإنسانية التي وضعتها الشريعة المقدسة، وبينها النبي الأكرم ﷺ في قوله :(إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه)[٢]، إذ يُعدُّ هذا النهج السبيل الوحيد لحماية المجتمع وتحصينه من الأمراض والآفات النفسية التي قد تصيب أفراده نتيجة الحرمان والفقر وسلب الحقوق المشروعة.

١ - سورة الحديد: الآية ٧

٢ - جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي، ج١٦، ص١٧٩.

من هنا جاء مفهوم التكافل الاجتماعي في قمة هرم المنظومة الأخلاقية للشعوب المتحضرة، كونه مطلباً إنسانياً راقياً، في حين نجده متراجعاً في المجتمعات التي سلب الحكام حقوقها، فبرزت في هذه المجتمعات حاجة العديد من الأفراد والجماعات فيه للدعم المادي والصحي والتربوي، وهذا ما نشهده ـ للأسف ـ في مجتمعنا العراقي، وأعداد الفئات المحتاجة للتكافل في مجتمعنا أخذت تشكل في الآونة الأخيرة شريحة كبيرة نتيجة ما شهده البلد من أزمات اقتصادية جرّاء الحروب التي تسببت في زيادة أعداد (الأيتام- والأرامل) في المجتمع، إضافة إلى الفئات الأخرى التي هي بحاجة إلى العون أيضاً مثل: (المعوَّقون - المسنون- المرضى – المطلقات- الخ) ناهيك عن الفساد بكل أشكاله الذي يضرب أغلب مفاصل المؤسسات. لذا من الضروري أن يسعى الخيرون من أبناء هذا البلد إلى توسيع دائرة ونطاق التكافل الاجتماعي التطوعي، والأهم من ذلك المطالبة بتفعيل الضمان الاجتماعي الذي عرف بأنه : (وسيلة تساعد على توفير الرعاية الاجتماعيّة، والتأمين الاقتصاديّ للأفراد؛ عن طريق الاعتماد على المال الحكوميّ)[١]. ولأهمية هذا الأمر ارتأت أسرة (منبر الجوادين) تسليط الضوء عليه، وتبيان آثاره على الفرد والمجتمع عبر إجراء بعض اللقاءات الإعلامية مع بعض النخب المثقفة ومنظمات المجتمع المدني:

١ - موقع الكتروني: com.https://mawdoo٣

التكافل سبيل التأمين الصحي من الآفات المميتة:

- الناشط المجتمعي الحاج صادق المحمداوي/رئيس حملة الهلال الأبيض للتوعية الصحية:

من يدرك معنى الإنسانية الخَلاقة هو من يستحق أن يحمل صفة ومسمى إنسان. فكون الإنسانية تعني التيقن والعمل بقيم الحق والمبادئ السماوية السامية التي توضحت معانيها في الكتب السماوية ومنها القران الذي نظّم شؤون العباد وبين سبل التراحم المجتمعي.

ولعل أقل ما يُقدّمه الفرد للمجتمع هو دعم القيم الأخلاقية فيه، ولاسيما في جانب التعامل مع الناس ودعم المحتاجين والمرضى. فكيف إذا كان الأنسان المريض هو طفل، ومن أبرز المخاطر التي تعاني منها الأسر المتعففة هو عدم القدرة على شراء الدواء والعلاج من بعض الأمراض الخطيرة الباهظة العلاج وهي كثيرة ومنها مرض الثلاسيميا Thalassemia)) أي فقر الدم الوراثي، والذي انتشر بسرعة في العراق بشكلٍ ملفت للنظر، حيث وصل أعداد المصابين بهذا المرض حسب بعض الإحصائيات حوالي(٢٩٠٠٠) مصاب لغاية نهاية عام ٢٠١٨ م، وبمعدل زيادة سنوية تصل إلى(٦٠٠) مصاب سنويا ووصل عدد الحاملين لهذه الصفة الوراثية حوالي (٣,٨ ٪)، وللمرض ثلاث أشكال هي: (الثلاسيميا الكبرى، والثلاسيميا الصغرى، والثلاسيميا النادرة)، وأهم أسباب هذ المرض هو العامل (الجيني) فضلاً عن تأثير الموقع الجغرافي والحروب، والتي باتت تشكل عوامل مهمة في انتشار المرض. وأهم انعكاسات هذا المرض على صحة الفرد المجتمعي هي:

-حدوث وفيات مباشرة بعد مرور (٥ – ٨) أعوام بعد العدوى.

-حدوث تشوهات مظهرية بالفرد المصاب.

-حدوث مشاكل باطنية مرضية مثل تضخم الطحال وأمراض الكبد والقلب والمفاصل والأم حادة بالعضلات.

-له انعكاسات نفسية تتمثل بصعوبة اندماج المصاب بالمجتمع، وضعف العلاقة بالأفراد، وعدم قدرة المصاب على الزواج... الخ.

لذا من الضروري أن تُفعَّل فقرات الدستور العراقي بشأن توفير الرعاية الصحية للمواطنين في العراق، وإليكم بعض ما جاء في الملخص التنفيذي: (كفل الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥م للمواد (٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣) الضمان الاجتماعي والصحي لجميع العراقيين بدون تمييز، إذ تضمنت تلك المواد بأن تحافظ الدولة على الأسرة العراقية باعتبارها أساس المجتمع، وتكفُل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة والمقومات الأساسية للعيش الكريم في حياةٍ حرةٍ كريمةٍ تُؤمّن الدخل المناسب والسكن الملائم وترعاهم في حالة العجز والعوز والمرض أو البطالة أو التشرد أو اليتم ووقايتهم من الجهل والخوف والفاقة، وأن تُؤمّن وسائل الوقاية والعلاج بأنشاء المؤسسات الصحية والمستشفيات..)[٢].

ضرورة فتح ورش عمل تنموية كسبيل لدعم المعوزين:

السيدة خلود الشمري/ رئيسة منظمة الخلود لتنمية قدرات المرأة والطفل:

تتجلى أهمية الضمان الاجتماعي بأنه يوفِّر مصدراً مهماً لدخل للإنسان في حالت عجزه عن مزاولة العمل، وعدم قدرته على كسب رزقه نتيجة عجزه التام، فيساهم الضمان الاجتماعي في حفظ كرامته، ولاسيما في حالات سن الشيخوخة ولمن يفتقرون للتقاعد. فمثل هكذا وضع أفراد هم حالات إنسانية يجب النظر إليها بعين الرحمة من قبل جميع المعنيين، ولاسيما الجهات الحكومية وجميع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية لتقديم الرعاية اللازمة لهم ومنعهم من الاستعطاء. ونحن كمنظمة مجتمع مدني تعنى بالمرأة والطفل ركّزنا على الرعاية الإنسانية لشرائح المجتمع، وأولينا أهمية بكفالة الأيتام، وتوزيع المعونات المادية على العوائل المشمولة بالتكافل، وشمل الاهتمام أيضاً الطلبة الإيتام في المدارس. وصُبّ الاهتمام بالأرامل والمطلقات وفي نظرنا أحد أوجه التكافل المهمة هي فتح ورش عمل تنمويةٍ للمحتاجين، لذا جاء اهتمامنا في فتح ورش لتعليم فنّ الخياطة للنساء، وأيضا تعليمهم فنّ الطبخ بهدف الكسب المادي، ولا يغيب عنا أن أهمية التكافل تتجسد بتعميق أواصر المحبة والتعاون بين أطياف المجتمع العراقي. وعلى الجميع سواء كانوا أفراداً أو مؤسساتٍ أو منظماتٍ المشاركة في حملات التضامن الاجتماعي وكُلٌّ حسب قدرته المادية. لأجل أن ينعم أفراد مجتمعنا بسبل العيش الكريم.

الإعلام الموجّه سبيل التعريف باحتياجات المعوزين:

الكاتبة جميلة الخزاعي/ عضو نقابة الصحفيين العراقيين:

لا يخفى على أحد ما للإعلام من دورٍ هامٍ في المجتمع، فهو السلطة الرابعة وله تأثير في عملية اتخاذ القرار وتنفيذه في المجتمع، ووسائل الإعلام تُعدّ مصدراً مهماً من مصادر التوعية وبناء الفكر المجتمعي، لذا من الضروري أن يوظف في خدمة قضايا المجتمع التي على تماس مباشر بالمواطن ولاسيما في نشر أهمية الضمان الاجتماعي المؤسساتي للأفراد والخيري منه تطوع الافراد والمنظمات المجتمعية المستقلة، لتخفيف معاناة الكثير من الفئات المحتاجة للدعم المادي والصحي مثل (الأرامل والمطلقات والعاطلين والعاملين في القطاع الخاص الذين يفتقرون للضمان التقاعد)، ويقع على عاتقنا كإعلاميين العمل على سرعة تفعيل قانون الضمان الاجتماعي وتطبيقه على أرض الواقع من خلال النزول إلى الشارع، والتعرف على مشاكل المواطنين وبالأخص الفئات المتعففة، ولو أن معاناتهم لا تخفى على أحد، وبالتالي إيصال صوتهم في وسائل الإعلام المختلفة ، ومناشدة المعنيين بالعمل على رفع مستوى هذه الشريحة التي هي في تزايد مستمر من خلال توفير الضمان الصحي، وضمان إصابات العمل وضمان التقاعد وضمان الخدمات، فالتكافل الاجتماعي هو مطلب إنساني يهدف بالدرجة الأساس إلى تحقيق الأمان الاجتماعي والازدهار الاقتصادي، وبالتالي استقرار ذهني ونفسي من خلال اطمئنان الشريحة المشمولة بالعناية على مستقبل أبنائها.

رأي المجلة

لايخفى على كل لبيب في المجتمع أن التأسي بالعظماء في المجتمع أصحاب المواقف الإنسانية وفي مقدمتهم المرجعية العليا (دام ظلها) المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) ومواقفه المشهودة في دعم أبناء العراق، ولاسيما الأيتام يُعدُّ النهج الأمثل لتخطي هذه الحالة وتخفيف آثارها، فقد برز باحتضانهم ودعمهم عبر المشاريع الخيرية الكثيرة إضافة الى دعمه للفقراء، ومن الضروري النظر إلى المشاريع الخيرية العملاقة، ومحاولة دعمها، وإعادة تجربتها في البلد مثل مشروع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية الذي قدّم ومازال يُقدم الرعاية المادية والصحية والمعنوية للأيتام في المجتمع عبر فروعه المنتشرة في العديد من محافظات الوطن.

ثقافة البذل في سبيل الله أعظم ثقافة كما بينها نبينا الأكرمﷺ في قوله: (ولا يسمى سخياً إلا الباذل في طاعة الله ولوجهه، ولو كان برغيف أو شربة ماء)[٣] ، لذا يجب أن لا يغيب دور المبلغين الدينيين والنخبة المثقفة في نشرها وإبراز محاسن المؤازرة المجتمعية وفق قوله عزّ وجلّ: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ)[٤]، ومن المسائل المهمة في التبليغ التبصير بأهمية اخراج المؤمنين والمؤمنات الحقوق المشروعة من أموالهم امتثالاًلالأوامر الإلهية في هذا الشأن.

الاهتمام بقيم النزاهة في المؤسسات العامة ومحاربة الفساد ضمانة في عدم تبدد موارد الاقتصاد الوطني، وتوفير الموارد المالية لسد حاجة الأعداد المتزايدة من المشمولين بالرعاية الاجتماعية من الأفراد والجماعات المحتاجة للعون.

صادق المحمداوي

خلود الشمري

جميلة الخزاعي

٢ - موقع الكتروني:ar.parliament.ig

٣ - بحار الانوار: العلامة المجلسي، ج٦٨، ص ٣٥٥.

٤ - سورة التوبة: الآية ٧١.

استراحة المنبر

الإقدام

إذا غامَـــرْتَ فـــي شَـــرَفٍ مَـــرُومِ
فَـــلا تَقنَـــعْ بمـــا دونَ النّجـــومِ
فطَعْـــمُ المَـــوْتِ فـــي أمْـــرٍ حَقِيـــرٍ
كطَعْـــمِ المَـــوْتِ فـــي أمْـــرٍ عَظيـــمِ

نصيحة

-إذا لم تُحدد لِنفسكَ هدفًا في الحياة فإن أتفه الأمور تُصبح أهدافًا لك.

قصة مثل:

(حبل الكذب قصير)

تدور أحداث المثل (الكذب حبله قصير)، في مدينة بغداد قديماً، حيث سُرق من أحد التجار مبلغاً كبيراً من المال، وكان السارق أحد من خدمه، فبفطنة وحكمة شديدتين، قام التاجر بوضع خطة لكشف السارق، وقال قولته الشهيرة التي أصبحت مثلاً.

القصة:

يروى أنه كان لتاجر غني من بغداد، عشرة خدام، وفي أحد الأيام تبين له، أن أحدهم قد سرق منه كيساً، وفيه ألف دينار، أخذ التاجر يفكر كثيراً، ويبحث عن طريقة، تجعله يكشف من هو السارق ؟!

وبعد تفكير عميق، أعطى كل واحد من خدمه حبلاً ، طوله نصف متر، وقال لهم: أن يحضروا إليه صبيحة اليوم التالي، لأن السارق سوف يطول حبله، بعشرة سنتيمترات .

وفي صبيحة اليوم التالي، حضر جميع الخدام، وأخذ يبحث حبل كل واحد منهم، وكانت جميع الحبال، بنفس الطول، كما أعطاهم إياها سابقاً، ما عدا واحداً، كان طوله أقصر بعشر سنتيمترات، فعرف أنه السارق .

والذي حصل هو، أن هذا السارق، قام بقص عشر سنتيمترات من الحبل، ظناً منه أن حبله فعلاً سيطول، بعشر سنتيمترات، وعند اكتشاف من هو السارق، قال له التاجر : حبل الكذب قصير !! ثم اشتكاه وحبسه، وأصبحت هذه الجملة مثلاً، تناقلته الألسن، حتى وقتنا الحالي !

المصدر: موقع قصص كوم

وقفة عقائدية

الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ تَمسُّك الإنسان بالأصول تمسك بليغ، لأن قِوام الدين بالأصول، ولهذا عندما نريد أن نناقش أية مسألة عقائدية، فلا بد من أن ننفذ إلى قلب الطرف المقابل، ولا نحبذ أساليب الشدة في القول، ومصادرة المطلوب، والتهجم، والبدء بتحطيم المقدسات في نظر الطرف المقابل، فإذا كان الشخص معتقداً بمقدس خطأً، لا بد أولاً أن نرفع القداسة عما يعتقد، ثم نخرج ذلك الأمر من قلبه، أما إذا كان هو يعتقد بقدسية شيءٍ، فنهاجم هذا الأمر المقدس، من دون أن نزلزل تلك الأصول، فإن هذا ليس من الأسلوب المنطقي في المجادلة.

طب وتكنولوجيا:

ابتكار كبسولة

لنقل الأنسولين إلى المعدة مباشرة

ابتكر علماء معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا طريقة جديدة، تسمح بتوصيل الأنسولين عبر الفم إلى المعدة مباشرة، وذلك باستخدام كبسولة تستبدل حقن الأنسولين التقليدية.

ويقول المبتكرون إنّ (الكبسولة الجديدة تتكيف جيدا لتغير الوسط المحيط في المعدة، فهي مصنوعة من بوليمير يتحلل بيولوجيا ومكونات من الفولاذ المقاوم للصدأ. وبعد خروج الأنسولين من الكبسولة تماما، تطرح إلى خارج الجسم).

واختبرت الكبسولة الجديدة مرارا على الخنازير، ومن نتائج هذه الاختبارات حدد العلماء كمية الإنسولين التي يمكن أن تنقلها الكبسولة إلى المعدة. وقد تمكن الباحثون من زيادة هذه الكمية إلى ٥ ملغم، تعادل الكمية الضرورية لمرضى السكري.

ووفقا للمبتكرين، يمكن استخدام هذه الكبسولة لنقل أدوية غير الأنسولين إلى المعدة مباشرة.

تطبيق جديد

يساعد على تحديد الحالة الصحية للشخص

ذكرت دراسة أجراها فريق من الباحثين بعدة جامعات دولية أن تزويد (الهاتف الذكي) بتطبيق جديد يمكن أن يساعد على تحديد الحالة الصحية للشخص، وخاصةً إذا كان على وشك الإصابة بنوبة قلبية قد تودي بحياته.

ووفق الدراسة، التي عُرضت نتائجها في مؤتمر الجمعية الأمريكية للقلب، فقد اكتشف الباحثون أنه (بات بالإمكان تزويد الهواتف الذكية بتطبيقات تستطيع تسجيل نشاط القلب وتحديد ما إذا كان الشخص يعاني من زيادة احتشاء عضلة القلب (نوبة أو ذبحة قلبية يحدث خلالها انسداد كامل للشريان)، وذلك بالدقة التي يقوم بها جهاز رسم القلب الكهربائي (المزود بـ١٢ قطبًا) بتشخيص النوبات القلبية).

وقد خضع ٢٠٤ من المرضى أصيبوا بآلام في الصدر لعمل رسم قلب بالجهاز التقليدي ذي الوصلات الاثنتي عشرة، وكذلك عبر تطبيق (AliveCor) الذي تم إجراؤه عبر هاتف ذكي مزود بسلكين.

واستطاع التطبيق التميز بدقة وكفاءة شديدة بين وجود زيادة احتشاء عضلة القلب من عدمها مقارنة بالجهاز التقليدي، وهي حالة شديدة الخطورة على حياة المريض؛ إذ يحدث انسداد كامل لأحد الشرايين الرئيسية بالقلب فيمنع وصول الأكسجين والدم إلى عضلة القلب.

الساعة الذكية

بالرغم من إطلاقها عدداً من ساعاتها الذكية السابقة، إلا أن الساعة الذكية التي أطلقتها (آبل) هذا العام شكلت نقلة نوعية في عالم الساعات الذكية، وكانت الحدث الأبرز في مؤتمر (آبل) الذي كشفت فيه عن أحدث منتجاتها.

وقدمت آبل في ساعة (Apple Watch Series ٤) مجموعة من الميزات الجديدة المبتكرة والتي تعتبر قياسية في صناعة الساعات الذكية في المستقبل، كمكالمات الطوارئ التلقائية التي تقوم بها الساعة في حال سقوط صاحبها، وقياس معدل ضربات القلب المنخفضة والعالية وإخطار المستخدم بضرورة الانتباه..هي في الواقع واحدة من أكثر الأدوات ابتكارا في عام م ٢٠١٨م.

الشريك

زينب حسين

أصواتٌ لغيث منهمر يطرق على النوافذ ويحرك أوراق الأشجار، ويرتطم بالأرض والشوارع ليعزف بهطوله أوبرا المطر مع تعالي هزيم الرعد المخيف الذي يعصف بأسماعنا ويؤثر على نفوسنا.

وأنا أحتسي قهوتي في ذلك الجو المضطرب رن هاتفي ... صعقني المتكلم.. أخرجني لا أعي.. أقود سيارتي بأقصى سرعة في تلك الشوارع المبتلة التي لا تخلو من المنزلقات والمطر الغزير يصعب معه القيادة، صرت اشعر أن المسافة أصبحت بعيدة وأنا أقبض بقوة على المقود من شدة الغضب، إلى أن وصلت بأعجوبة إلى الشركة.. دخلت على أخي في مكتبه رأيت شريكه الجديد جالسا هناك، اشتطت غضباً فوق غضبي قلت له: أريد أن أحدثَ أخي على انفراد، وعلى الفور انسحب بكل هدوء لتثور ثائرتي وتنطلق من لساني كلمات العتاب واللوم: لماذا يا أخي ضيعت تلك الفرصة الثمينة من أيدينا؟ كيف تستغني عن هذا العرض المغري الذي يتمناه أغلب أصحاب الشركات؟ هذا ليس من العقل ولا من المنطق، اسمح لي أن أقول إنه الجنون بعينه، أنت تحبُ التسمّر في مكانك، ولا تتطلع إلى التقدم والتطور لتنقذنا من الجمود والتراجع، وربما الخسارة في المستقبل، لولا رفضك غير المبرر وقرارك المجحف لأصبحت شركتنا من أغنى الشركات ولتغلبنا على أكثر المشاكل التي نعاني منها ولسددنا أغلب الديون التي في ذمتنا في وقت قصير، فرّد عليّ بكل هدوء: هدّأ من روعك، لا يمكنني البيان وأنت بهذه الحال.

صرخت في وجهه بعد أن ضربت بيدي على مكتبه: كيف لي أن أهدأ وأسكت على خطأك الفادح؟ لقد مُدّت لك يدُ النعمة وأنت أبعدتها بطراً مستعيضا عنها بشراكة لا تدر علينا إلا الأبخس .. لا تسد رمقاً. أتعي ماذا فعلت؟ لقد رفضت أن تكون شريكاً لصاحب أكبر شركة في المنطقة، وهو إلى جانب ثرائه، معروفٌ بالتزامه العبادي، وهذه الميزة وحدها كافية في تزكيته، لتستبدله وشراكته بشريك ضعيف مبتدئ في عالم التجارة، ولا يملك سوى مشروعاً بسيطاً يحتاج فيه إلى وقت طويل وتمويل وخبرات لكي ينهض ويقف على قدميه، ناهيك عن عدم معرفتنا الكاملة به وبسيرته.

إنك تستنزف شركتنا.

فقام وقبض على كتفيّ وهو يهزُهما وهو يقول: كفى صراخاً.. أنسيت أنّي أخوك الأكبر وبمثابة أبيك؟ اهدأ.. ودعني أشرح لك وجهة نظري.

إن كلامك صحيح للوهلة الأولى..

عدت إليه مقاطعا وبنبرة أهدأ: وما الذي جعلك تغير قناعتك وتتخذ قراراً مغايراً؟

قال ـ متأسفاً ـ: خبرتي بالحياة وبأمور التجارة جعلتني اختبر الأشخاص قبل أن أثق بهم وأشركهم في أعمالي، ألا تذكر ما كان يقوله والدنا (رحمه الله): إن كلمة الرجل سيف في حدها وصدقها. أما الآن فقد استشرى الكذب ونقض العهد والميثاق .. وكما يتردد (كلام الليل يمحوه النهار)، وصاحب الشركة الكبيرة الذي تدافع عنه اختبرته عدة مرات، وعرفت طبعه من خلال إخلاله بالوعود وتخلفه عن المجيء في كل اجتماع نحدده وتذرعه بأعذار واهية.

أنا لم أره سوى مرة واحدة وبها قطع لي وعوداً كثيرة، وحدثني بكلام كثير عن خطط ومشاريع ولم يفي بشيء على أرض الواقع، ولم ألمس منه كلمة صادقة، فكيف تريد الوثوق به والاعتماد عليه.. فنشاركه الأموال ونعقد عليه الآمال!

لهذا وقع اختياري على ذلك الرجل وعلى من رغم بساطته أثبت وجوده وكفاءته.. صدق حديثه ووفاءه جعلني أُشركه في عملي. أخي لا تغرُك المظاهر.. واعتبر بقول إمامنا الصادق عليه السلام: (لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإنَّ الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة)[1].

---

١ -ميزان الحكمة، الريشهري، ج٥، ص١٨٢.

موجة التسقيط والانحدار إلى الهاوية

إنّ حرية التعبير عن الرأي حق مشروع كفلته القوانين وأقرته السنن، وتطبيق للديمقراطية بأبهى صورها، ولكن الأمر يكون مختلفاً حينما يتحول إلى انفلات واستهتار يسبب إضرار الآخرين مادياً ومعنوياً، وهو مما لا يمكن قبوله أو السماح به.

إنّ وصول هكذا نوع من الحرية في إبداء الرأي إلى حدّ التسقيط إنما هو التعسف بعينه، وشيوعه له ما له من الانعكاسات الوخيمة، وهو مما يجب أن يُجابه بحزم، والتفاعل معه يُعدُّ مشاركة في الذنب والإساءة، وخصوصاً عندما يستهدف التسقيط خلصاء الناس وأتقياءهم، ومن لهم تأريخٌ مشرفٌ، ومن يُعوَّل عليهم عند اشتداد المحن، ماذا سيبقى للمجتمع حين يُطعن فيه صلحاؤه؟ وكيف يمكن التعرف على المفسدين ومحاسبتهم إذا ما اختلت الموازين وأصبح الأشرار والأخيار في نظرنا في كفة واحدة؟ أليس هو ما يصبُّ في مصلحة أعدائنا وما يريدونه بالضبط؟

إننا نشهد في أيامنا هذه تصاعداً لهذه الموجة من الانفلات في حرية التعبير عن الرأي أو بعبارة أدق ممارسة التسقيط، وهذه الظاهرة تعتبر انتكاسة مجتمعية، ومحاولة خسيسة يُراد بها خلط الأوراق، وتزييف يُشوِّه فيه الوجه الناصع للحقيقة، كي لا يُعرف فيها الغثُّ من السمين، وهو أمر - بلا شك- مخطط له وليس عفوياً.

شتان بين النقد والتسقيط :

إنّ النقد إذا ما كان إيجابيا وبنوايا حسنة فهو ظاهرة صحية تؤدي إلى كشف مواطن الخلل، وتشخيص الأخطاء بغية تصحيحها ينمُّ عن رؤية واقعية تفاعلية جادة لأجل البناء لا الهدم، وهو وجه من أوجه النصيحة وإنّما (الدين النصيحة)، أمّا أنْ يتحول النقد إلى شكل آخر بتربص السقطات وتتبع العثرات، فليس إلا هدم وتنكيل بالآخرين، ولا يحمل صاحبه إلا النوايا الخبيثة، قال النبي الأكرم ﷺ (لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإنه من تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله تعالى عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته)[١].

إنّ المجتمعات المتمدنة تعتبر النقد وسيلة من وسائل البناء والمعالجة للأخطاء الحاصلة، وغالباً ما تتمتع المجالس التشريعية والبرلمانية في دول العالم المتمدن بهذا النوع من الحرية، فيكون للنخب التي تُمثل المعارضة النقد للعمل والأداء الحكومي، وتمارس دور الرقيب تشخيصاً للأخطاء ومعالجتها، كذلك تمارس معها وسائل الإعلام هذا النوع من الضغط لتشكيل رأي عام ضاغط على الجهات التشريعية والتنفيذية لتدارك الانحراف. فالنقد للفكرة أو الأداء لا إشكال فيه، أما تحول الأمر إلى تعرض للأشخاص، واصطناع للأكاذيب، والافتراءات الباطلة على الرموز المهمة لتحقيق مكاسب سياسية وأهداف عدوانية تقف وراءها أجندات خارجية، إنما هو تآمر وانحراف يُسيء للشرفاء من هذا الوطن، وانجراف الهمج الرعاع من الجهلة والسذج الذين ينعقون مع كل ناعق وراء هكذا ممارسات يُضاعف من نسبة وحجم الضرر.

كيف يُمارس التسقيط؟ :

لقد أسهم التطور التقني وتنوع قنوات الاتصال في مضاعفة مخاطر الشروع بتسقيط الآخرين عبر وسائل الإعلام المختلفة، وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي المنفلتة، والتي أصبح لها الدور الأخطر كونها لا تخضع للقيود ولا تلتزم بقواعد العمل الصحفي، إنّ أعداء الوطن يلجأون إلى استخدام أخسّ الأساليب للوصول لمآربهم، وربما يستغرق أحدهم وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً للحصول على معلومة نصية مكتوبة أو صورة أو مقطع صوتي أو فيديوي، فيقوم بالتلاعب به وتزييفه بمقاطع صوتية أو صورية تُنكّل بالشخصية المستهدفة وهي لا تمتُّ إلى الواقع بصلة، ولا تعدو كونها مخادعة تنطلي على من ليس له دراية بتلك الفنون وتُمرر على السّذج من الناس وبسطائهم.

النُصح لمن يَنتفع به:

من المؤكد أن النصح لا يُجدي مع من يوغل في الظلم ولا يريد لنفسه الصلاح (وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[٢] ولكنّ كلمة الحق يجب أن تقال، وليعلم من رضي لنفسه أن يكون ألعوبة بأيدي الأعداء، أن ممارسة التزييف والتضليل لا تُجدي نفعاً، فالحقيقة تبقى كالشمس التي لا تحجب بغربال، وأن مصير المفسدين من أمثالهم، أن أعمالهم ستكون وبالاً عليهم ولن يجنوا من ورائها إلا الخسران المبين، (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا)[٣]، وبقي أن ننصح مَن جعلوا من أنفسهم مطية لأمثال هؤلاء، أن يعودوا إلى رشدهم، ونعيذهم أن يكونوا ممن وصفهم قوله تعالى: (وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ)[٤]، وأن لا يكونوا كمن(باع آخرته بدنيا غيره)[٥]، فانزلاقهم – دون علم ودراية - مع من يمارسون التسقيط للخيرين من قادة ورموز هذا الوطن، سيجعلهم أول الخاسرين، فنحن جميعاً في مركب واحد، ومن اللزوم تذكير الجهات الحكومية المختصة بأهمية أداء واجبها الرقابي، ووضع حد لهكذا مستوى من الحرية المنفلتة في التعبير عن الرأي.

---

١ : الوافي، الفيض الكاشاني، ج٥، ص٩٧٢.

٢ : هود - الآية ٣٤.

٣ : الفرقان - الآية ٢٣.

٤ : سورة المدثر، الآية ٤٥.

٥ : الوافي، الفيض الكاشاني، ج٢٦، ص١٦٩

انطلاقًا من قول النبي الأكرم ﷺ:

كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته

يقيم ديوان الوقف الشيعي / دائرة العتبات المقدسة
والمزارات الشيعية الشريفة
بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة

مؤتمرها العلمي الأول

تحت شعار:

(المخدرات والتفكك الأسري – تحديات ورؤى)

السبت 21 شعبان 1440هـ الموافق 27/ 4/ 2019م

محاور المؤتمر

*** أولًا: المحور الديني.**

١-حكم المخدرات على وفق المنظورين الإسلامي والوضعي.

٢- دور المؤسسة الدينية في مكافحة المخدرات.

٣- تعاطي المخدرات وتأثيراتها على منظومة القيم الدينية.

*** ثانيًا: المحور الصحي.**

١- مدمنو المخدرات في المؤسسة الصحية بين الطبابة والإدمان.

٢- المواد المخدرة وآثارها الصحية بين العلاج والتعاطي.

٣- المؤسسة الصحية والتجارب العالمية في مكافحة الإدمان على المخدرات.

*** ثالثًا: المحور التربوي.**

١- المؤسسة التربوية والتعليمية ودورها في تحصين أجيال الطلبة من آفة المخدرات.

٢- الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات.

٣- تحصين الشباب من الانحرافات السلوكية والأخلاقية لتعاطي المخدرات.

*** رابعًا: المحور القانوني.**

١- مكافحة المخدرات في ضوء التشريعات القانونية في العراق.

٢- تعاطي المخدرات والاتجار بها في ضوء الاتفاقيات الدولية.

٣- جريمة الاتجار بالمخدرات ودور القانون في القضاء عليها.

*** خامسًا: المحور الاقتصادي.**

١- المخدرات وتأثيراتها الاقتصادية في بنية المجتمع العراقي.

٢- تجارة المخدرات وإشكالية المذاهب الاقتصادية المعتمدة.

٣- المخدرات وأثرها في تدمير الموارد الاقتصادية.

*** سادسًا: المحور الاجتماعي.**

١- المخدرات وثنائية الأمن الاجتماعي والوعي الاجتماعي.

٢- البطالة وتعاطي المخدرات عند الشباب.

٣- السياسات المجتمعية ودور مؤسسات المجتمع المدني في ثقافة خطر المخدرات.

*** سابعًا: المحور الإعلامي.**

١- الإعلام ومسؤولية التوعية بمخاطر المخدرات وسبل معالجتها.

٢- مواقع التواصل الاجتماعي وتعاطي المخدرات بين السلب والإيجاب.

٣- آليات الإعلام المختلفة في بيان خطر المخدرات.

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني
للاستفسار الاتصال بالأرقام الآتية gmail.com@alatbat.conf١
07901965374 - 07711148601